



فاعلية رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني

إعداد

د/ مصطفى محمود أحمد محمد

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر

فاعلية رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني

مصطفى محمود أحمد محمد.

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر

البريد الإلكتروني: mahmoudmustafa147@gmail.com

المستخلص:

استهدفت الدراسة تحديد إلى أي مدى تؤثر فاعلية رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني من خلال محاولة تحديد أثر مظاهر الشبكات الاجتماعية في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، وتحديد أثر مظاهر التعاون المتبادل في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، وتحديد أثر مظاهر المؤشرات الداخلية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، وتحديد أثر مظاهر المؤشرات الخارجية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، وتعد أهمية الدراسة في تحليل رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني نظراً لتأثيره المباشر والقوي في مجال الخدمة الاجتماعية والعمل على تحديد رؤية شاملة لمستقبل منظمات المجتمع المدني حيث أن ملاحظة ظاهرة رأس المال الاجتماعي قد تساعد في إيجاد حلول أكثر فاعلية، وتنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح الاجتماعي واعتمدت الدراسة الميدانية على استبيان طبق على الأعضاء بمنظمة المجتمع المدني، أكدت النتائج العامة للدراسة الميدانية ضعف فاعلية الشبكات الاجتماعية في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، وقوة فاعلية التعاون المتبادل في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، وضعف فاعلية المؤشرات الداخلية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، وضعف فاعلية المؤشرات الخارجية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، لذلك فقد وضعت الدراسة الراهنة رؤية مستقبلية للتأكيد على فاعلية رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، رأس المال الاجتماعي، الشفافية، المجتمع المدني..



The Effectiveness of Social Capital in Enhancing Transparency in Civil Society Organizations

Mustafa Mahmoud Ahmed Mohammed

Faculty of Social Work, Community Development Specialization, Al-Azhar University, Cairo, Arab Republic of Egypt..

Email: mahmoudmustafa147@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed to determine the extent to which the effectiveness of social capital affects the promotion of transparency in civil society organizations by trying to determine the impact of aspects of social networks in enhancing transparency in civil society organizations, and determining the impact of aspects of mutual cooperation in enhancing transparency in civil society organizations, Determine the impact of internal indicators of professional work in enhancing transparency in civil society organizations, and determine the impact of external indicators of professional work in enhancing transparency in civil society organizations, The importance of the study is in analyzing social capital in civil society organizations due to its direct and strong impact in the field of social service and working to define a comprehensive vision for the future of civil society organizations, as observing the phenomenon of social capital may help in finding more effective solutions. The study belongs to the type of descriptive studies and used the social survey approach. The field study relied on a questionnaire applied to members of a civil society organization. The general results of the field study confirmed the weak effectiveness of social networks in enhancing transparency in civil society organizations, The strength of the effectiveness of mutual cooperation in enhancing transparency in civil society organizations, the weakness of the effectiveness of internal indicators of professional work in enhancing transparency in civil society organizations, and the weakness of the effectiveness of external indicators of professional work in enhancing transparency in civil society organizations, Therefore, the current study developed a future vision to emphasize the effectiveness of social capital in enhancing transparency in civil society organizations.

Keywords: effectiveness, capital, social, transparency, civil society.

مقدمة:

يعتبر الاهتمام المتزايد من قبل الحكومة المصرية بمنظمات المجتمع المدني إيماناً بدورها وما تقدمه من خدمات للمواطنين تسهم في تخفيف الضغط على أجهزة الدولة، إلا أن هذه المنظمات تواجه العديد من العقبات والمشكلات، حيث أكدت العديد من الدراسات الميدانية التي طبقت على منظمات المجتمع المدني أن من أهم المشكلات التي تعاني منها في ظل الظروف الاجتماعية التي يمر بها المجتمع المصري (ناجي، ٢٠١٨، ص ٦٥)، وهي انعدام شفافية الإجراءات الإدارية والمالية، فيؤثر الاعتماد على التمويل من الجهات المانحة على عمل منظمات المجتمع المدني، وعلى احتياجات الفئات التي تخدمها وأولوياتها (منظمات المجتمع المدني باليمن في مرحلة التحول، ٢٠١٣، ص ٨-٩).

وحظيت منظمات المجتمع المدني باهتمام العديد من التخصصات المهنية التي تستهدف تحقيق التنمية المجتمعية، فقد زاد الاهتمام في الفترة الأخيرة بهذه المنظمات ودراسة تفعيل دورها والعمل على التغلب على معوقات العمل بها، والتي تستهدف تفعيل الأدوار والوظائف لمنظمات المجتمع المدني للمساهمة الجادة في عملية التنمية بعد أن أصبحت هي الفاعل الرئيس لتحقيق أهداف وغايات التنمية (عقيل، ٢٠١٢، ص ٢)، فكثيراً ما تعتمد منظمات المجتمع المدني على اتباع أسلوب إشراك العملاء في رسم سياسة العمل بداخلها لمواجهة المشكلات الخاصة بها، وذلك لإمكانية مقابلة المشكلات الفعلية للمجتمع، وهذه الطريقة تحظى بالتأييد من جماعات المجتمع والالتزام بالمشاركة في تنفيذها (خاطر، ١٩٩٧، ص ٥٠).

وفي ظل التغيرات المعاصرة يتبين أنه ليس هناك تنظيماً أو نمطاً تنظيمياً مثالياً يتناسب مع كافة الظروف، كما أن العالم أصبح قرية عالمية مفتوحة الحدود لا حواجز فيها، وأصبح التنافس على أشده بين المؤسسات وتزايدت التوقعات من التنظيمات بالمؤسسات سواء من العاملين فيها؛ أو من المتعاملين معها؛ أو من المنتفعين بخدماتها (القريوتي، ٢٠١٣، ص ٤٠٩)، فإدارة الموارد البشرية داخل التنظيمات لجعلها مؤهلة وقادرة على ممارسة وظائف ذات متطلبات أعلى مما هي عليه الآن، فضلاً عن تزويد الموارد البشرية بكل جديد في مجال المعرفة المتصلة بعملها بهدف تمكينها من الاندماج والتكيف مع كل جديد، أو مع التغيرات والتحديات التي تواجهها المنظمة لكي تواكب الركب الحضاري المتطور في شتى المجالات والتي قد تفرض عليها محلياً، أو إقليمياً، أو عالمياً وتحافظ بذلك المنظمة من خلال: هذه المواكبة على قوة موقعها الاجتماعي والتنافسي (أبو النصر، ٢٠٠٧، ص ٧٨).

فالعديد من المنظمات قد تخفي بعض البيانات بدعوى حماية النشاط من المنافسين، أو الحفاظ على بعض مواطن القوة بها، كما أن البعض الآخر قد يأخذ الاتجاه المعاكس نحو إفصاح مضلل للحقائق من حيث مستويات أدائها مما يجعل تقييم الأداء غير سليم، من هنا تأتي أهمية المكاشفة والمصارحة كأحد المعايير الهامة (يوسف، ٢٠٠٥، ص ١١٢)، لذا تشهد الدوائر العلمية وجميع القطاعات حالياً اهتماماً متزايداً بالبحث في تطوير منظمات المجتمع المدني ومراجعة أدائها وتعزيز دورها في مختلف المجالات، لاسيما مجال تعزيز الشفافية، حيث أصبحت الشفافية من المقومات الأساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية (السقا، ٢٠١١، ص ٩٩٣).

فأصبح الاهتمام بالموارد البشرية أمراً هاماً ولأن المؤسسات الحديثة لم تعد تهتم بالموارد البشرية غير المؤهلة لكون الكفاءات وأصحاب الخبرة والمهارة هم الذين يتحملون مسئولية عوامل التغيير ويعملون على تحقيقها، لذا فإن السبب الرئيس في فشل الكثير من المؤسسات يرجع بدرجة

كبيرة إلى قلة أصحاب الخبرة والكفاءة (الزهيري، ٢٠١٢، ص ٣٠)، وبرزت أهمية التركيز على تنمية الموارد البشرية وذلك بوصفها أساس كل ازدهار، فعكفت العديد من الدول على تعليم العناصر البشرية وتدريبها وثقيفها وبناء قدراتها بما يتفق ومتطلبات العصر (Nelarine, 2008,p9) فمع هذه التغيرات وبعد اطلاق الحرية للمنظمات بالمشاركة في بناء المجتمع وتنمية المواطنين لصنع القرار في مختلف المجالات بدأ الحديث عن الفساد أو الخروج عن الإطار العام للمجتمع ومن هنا تزايدت الدواعي إلى الشفافية وخاصة في القواعد المنظمة لعمل المنظمات والمحددة لعلاقتها المختلفة سواء الداخلية أو الخارجية (الجميلي، ٢٠٠٠، ص ٣).

ولا يمكن مكافحة الفساد دون شفافية ملزمة لجميع الفئات في المجتمع بالإفصاح عن المعلومات وضمان انسيابها في حرية تامة، فالوصول على المعلومات شرطاً أساسياً لوضع استراتيجيات لمكافحة الفساد (نوير، ٢٠٠٨، ص ١٨)، ويمكن الاستعانة بجملة القيم التي يشارك فيها أعضاء التنظيم بالمؤسسة لتكون سبباً في توليد التعاون، وخلق الثقة المتبادلة بينهم، لكن ليس معنى ذلك أن هذه القيم المشتركة منتجة بطبيعتها فقد تكون سيئة، ومن ثم تكون غير صالحة مثل فقدان الثقة واستغلال الآخرين وتحقيق الغايات بوسائل غير مشروعة، مما يؤدي إلى انتفاء التعاون الذي يعتبر سمة أساسية لرأس المال الاجتماعي (وهبة، ٢٠٠٩، ص ٢٥).

فالمنظمة المدنية لا يمكن أن تنمو وتستمر من دون أن تحتفظ بحد أدنى يمكنها من إقامة علاقات اجتماعية متميزة، فهي لن تستمر وتكتسب مصداقيتها إلا إذا ربطت نفسها بسلطة ذات مصداقية أي ذات محتوى وجودي (غليون، ١٩٩٢، ص ٧٤٧)، فإن من بين مبررات هذه الدراسة أنه قد تم تحديدها ضمن المشكلات التي تعاني منها منظمات المجتمع المدني، أي أنها ليست بمنأى عن مشكلات العمل الاجتماعي التنموي، فيمكن الاستفادة من الدراسات العلمية السابقة لإيضاح المشكلة البحثية التي تستوجب الدراسة العلمية لمتغيري رأس المال الاجتماعي والشفافية بمنظمات المجتمع المدني.

١. استهدفت دراسة توفيق (٢٠٠٩) التعرف على التحديات التي تواجه نشر ثقافة الشفافية في إدارة الحوار المجتمعي، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم المؤشرات التي يجب مراعاتها لنجاح الشفافية هي كمية المعلومات المتاحة والوثائق والمستندات ذات الصلة بالموضوع ومراعاة توقيت النشر والعرض، كما أوضحت الدراسة ضرورة إعطاء مساحة أكبر لمنظمات المجتمع المدني في الإعداد والمناقشة والحوار والمشاركة في صنع القرار السليم.
٢. استهدفت دراسة الشوبري (٢٠١٢) قياس مدى التزام الجمعيات الأهلية العاملة في مجال تنمية المجتمع بتطبيق معايير الشفافية في عملياتها الإدارية، فاعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى ضعف الشفافية بالجمعيات الأهلية لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مصدر التمويل وتطبيق الجمعيات الأهلية لمعايير الشفافية، وأن أهم تحديات الشفافية تتمثل في عدم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، ونقص التدريب، وغياب الثقافة التنظيمية.
٣. حددت دراسة طه (٢٠١٥) علاقة شراكة الدولة والمجتمع المدني بتنمية رأس المال الاجتماعي، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة توحيد آليات الربط والتشبيك بين الدولة ومنظمات المجتمع المدني لتوحيد آلية للربط بين الخدمات الفعلية المقدمة.

٤. حددت دراسة قنديل (٢٠١٧) المشكلات التنظيمية التي تواجه الجمعيات الأهلية من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين والاشرف والمديرين بتحديد الاساليب التي تستخدمها الجمعيات الاهلية لمواجهة مشكلاتها التنظيمية، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، توصلت إلى أن المشكلات التنظيمية مرتبطة بضعف التنسيق داخل الجمعيات الاهلية.
٥. كشفت دراسة علي (٢٠١٧) عن طبيعة توزيع رأس المال الاجتماعي ومستوياته في المجتمعين الريفي والحضري ومحددات هذا التوزيع، استخدمت الدراسة منهج الدراسات المقارنة، توصلت الدراسة إلى وجود مستويات لرأس المال الاجتماعي في مجتمعي الدراسة مع اختلاف توزيع هذه المستويات وكذلك اختلاف توزيع المصادر المؤثرة، كما أكدت أن طابع رأس المال الاجتماعي يختلف من مجتمع لآخر وبين مجموعات فرعية وأخرى.
٦. حاولت دراسة جمعة (٢٠١٨) التوصل إلى مقترحات لمواجهة بعض معوقات الشفافية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات أبرزها تفعيل القوانين الإدارية، استخدام اللامركزية في عمليات الإدارة، وتفعيل مبدأ الثواب والعقاب وفق ما يسمح به القانون.
٧. تعرفت دراسة علي (٢٠١٨) على دور الشفافية والإفصاح كأحد متطلبات حوكمة المؤسسات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية وأثر للشفافية والإفصاح كأحد متطلبات تحقيق التميز الإداري، من ثم أوصت بضرورة زيادة الاهتمام بالشفافية والإفصاح كأحد متطلبات حوكمة المؤسسات لما له من أثر مباشر في تحقيق التميز الإداري.
٨. كشفت دراسة الألفي (٢٠١٩) عن العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة الشفافية الإدارية وعلاقتها بالمناخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، فأوصت الدراسة بالاستمرار في ممارسة الشفافية الإدارية في المدارس لما لها من أثر على تحسن المناخ المدرسي الايجابي.
٩. حددت دراسة عبد الحميد (٢٠١٩) مستوى ممارسة أبعاد الشفافية في صنع القرارات التخطيطية على المستوى المحلي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى أبعاد ممارسة الشفافية على المستوى المحلي مرتفعة، إلى جانب وجود علاقة طردية ذات دالة احصائية بين أبعاد ممارسة الشفافية وصنع القرارات التخطيطية على المستوى المحلي.
١٠. استهدفت دراسة الهاجري (٢٠٢٠) التعرف على أهم الاتجاهات الإدارية المعاصرة المتعلقة بالشفافية، وواقع ممارسات الشفافية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأوصت الدراسة بتصوير مقترح لتطوير ممارسات الشفافية الإدارية في ضوء الفكر الإداري المعاصر.
١١. كشفت دراسة عبد الغني (٢٠٢٠) عن متخذي القرار في واقع مؤسسات المجتمع وما هي الآليات التي يعتمدون عليها في تنمية رأس المال الاجتماعي، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي كونها دراسة استطلاعية، فتوصلت الدراسة إلى أن أغلب متخذي القرار كانوا على عدم دراية كافية بالفرق بين القرار السياسي والإداري، كما أنه لا يوجد لدى متخذي القرار الوعي بتنمية مؤشرات رأس المال الاجتماعي.
١٢. استهدفت دراسة عبد الله (٢٠٢٠) تحليل مقارن لنظريتي تماسك العلاقات والشبكة الاجتماعية، استخدمت الدراسة المقابلات والاختبار لجمع البيانات، توصلت إلى أن شبكة

- العلاقات القائمة على التمويل والتعاقد مع العاملين أكثر تماسكاً نظراً لتوزيع العلاقات على مجموعات عمل محددة، فالاعتماد على المتطوعين جعل العلاقات وقتية وأقل استمرارية.
١٣. استهدفت دراسة القادري (٢٠٢١) قياس فاعلية خدمات المؤسسات في الحماية الاجتماعية، وكذا تحديد المعوقات التي تواجه فاعلية خدمات تلك المؤسسات، وهي دراسة تقييمية، توصلت إلى أن مستوى الخدمات التي تقدمها المؤسسات جاءت بمعدل متوسط، كما أن مستوى المعوقات التي تواجه فاعلية خدمات المؤسسات جاءت بمعدل متوسط.
١٤. حددت دراسة عمر (٢٠٢١) متطلبات تطوير الوحدات الإدارية والاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعي لتنفيذ تقنية التحول الرقمي بتوفير البنية التحتية، وتدريب العنصر البشري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد حاولت الدراسة الوصول لرؤية تصورية لتفعيل التقنيات الرقمية كآلية تنسيقية في ضوء التشبيك الإلكتروني لتقديم خدمات شبكات الأمان الاجتماعي لمستحقيها من الفئات الأولى بالرعاية.
١٥. تعرفت دراسة محمود (٢٠٢١) على المتطلبات التي تحقق الشفافية للمنظمات الأهلية سواء المرتبطة بنظام المعلومات، أو المرتبطة بنظام الاتصال الإداري والمشاركة الإدارية للعاملين بالمنظمات واجراءات وتعليمات العمل داخل المنظمات الأهلية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن قوة الاتصال الإداري هي الأعلى في التوفر بالجمعيات الأهلية، تليها اجراءات وتعليمات العمل ومن ثم المعلومات.
١٦. تعرفت دراسة جمعه (٢٠٢٢) على دور إدارة العلاقات العامة لبناء وتعزيز رأس المال الاجتماعي بين العاملين وعلاقة ذلك بجودة الأداء، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أبعاد رأس المال الاجتماعي وجودة الأداء، إلا أن التعاون كبعد من أبعاد رأس المال الاجتماعي جاء في المرتبة الثالثة، تلاه بعد المشاركة.
١٧. تعرفت دراسة الجمل (٢٠٢٣) على دور رأس المال الاجتماعي في تحسين الفعالية التنظيمية للعمل المهني بالمؤسسات الاجتماعية من خلال؛ تحديد دور الشبكات الاجتماعية ودور التعاون المتبادل لتحسين الأداء، وتحديد واقع المؤشرات الداخلية والخارجية للعمل المهني، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، توصلت الدراسة إلى ضعف دور التعاون المتبادل في تحسين فعالية الأداء للعمل المهني.

مشكلة الدراسة:-

اعتبرت الدراسات السابقة رأس المال الاجتماعي ركيزة أنشطة العمل الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني لما يتميز به من قدرات تتناسب مع طبيعة العمل المهني، والذي يتحقق بفاعلية شبكة العلاقات الاجتماعية حيث فرضت تكنولوجيا المعلومات والاتصال مقومات جديدة لآليات الإفصاح بواقع العمل المهني بمنظمات المجتمع المدني، فتوفير أنماط جديدة من طرق واستراتيجيات التفاعل، والتواصل، والمشاركة مع الفئات المستفيدة بمنظمات المجتمع المدني أدى لإحداث تغيرات أصبحت معها الشفافية حقيقة لا يمكن للعمل الاجتماعي والمهني بمنظمات المجتمع المدني تجاهلها.

فلا شك أن تنمية المجتمع قد عمدت إلى حقول شتى لجوانب العمل المهني المؤسسي متبعةً في اختيار كل جانب معيار المستوى العلمي وبساطة التناول، وحيث تسعى إلى اكتمال الجزء في علاقته

بالكل الموحد وهو اطار العمل المهني للخدمة الاجتماعية بالمؤسسات المعنية بالعمل الاجتماعي فقد يمكن القول بأنها موجهة بالأساس إلى الفئة المهتمة بالعمل الاجتماعي المؤسسي، من ثم فقد تتفاوت العناصر من أخصائيين اجتماعيين وفرق عمل مهنية وتنظيمات رسمية أو غير رسمية (الجمال، ٢٠٢٣، ص٧).

لذا فقد تعد الدراسة الراهنة محاولة للكشف عن فاعلية رأس المال الاجتماعي بسياقات العمل المهني بمنظمات المجتمع المدني المتمثل في الشبكات الاجتماعية، والتعاون المتبادل، والمؤشرات الداخلية، والمؤشرات الخارجية كأبعاد ذات تأثير مهني من أبعاد رأس المال الاجتماعي والتي قد يكون لها دور في تعزيز الشفافية، لذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل عن مدى فاعلية رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني ؟

ثانياً: أهداف الدراسة:-

الهدف الرئيس: تحديد إلى أي مدى تؤثر فاعلية رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية هي:-

١. تحديد أثر مظاهر الشبكات الاجتماعية في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني.
٢. تحديد أثر مظاهر التعاون المتبادل في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني.
٣. تحديد أثر مظاهر المؤشرات الداخلية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني.
٤. تحديد أثر مظاهر المؤشرات الخارجية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني.

ثالثاً: أهمية الدراسة:-

- ١) تحليل رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني نظراً لتأثيره المباشر والقوي في مجال الخدمة الاجتماعية وعليه فتحديد فاعلية رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني أمر في غاية الأهمية.
- ٢) العمل على تحديد رؤية شاملة لمستقبل منظمات المجتمع المدني حيث أن ملاحظة ظاهرة رأس المال الاجتماعي قد يساعد في إيجاد حلول أكثر فاعلية.
- ٣) قد تسهم الدراسة الراهنة في التوصل إلى فهم العلاقة بين فاعلية رأس المال الاجتماعي وتعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:-

التساؤل الرئيس: إلى أي مدى تؤثر مظاهر فاعلية رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:-

- ١) ما أثر مظاهر فاعلية الشبكات الاجتماعية في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني؟
- ٢) ما أثر مظاهر فاعلية التعاون المتبادل في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني؟
- ٣) ما أثر مظاهر المؤشرات الداخلية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني؟
- ٤) ما أثر مظاهر المؤشرات الخارجية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني؟

خامساً: الموجهات النظرية:-

• نظرية الاتصال:-

يعد الاتصال واحداً من الأنشطة الإنسانية القديمة منذ وجود الإنسان على الأرض، فالمجتمع الإنساني المتحضر والمتخلف على السواء لا غنى له عن عملية الاتصال حيث إن قدرة الإنسان على نقل تراثه وخبراته وتاريخه ومعتقداته بل ومشاعره ورغباته تتوقف على نجاحه في التواصل مع الآخرين (عكاشة، ٢٠٠٢، ص ٣٢١) ، فلقد تعددت مفاهيم الاتصال بتعدد التخصصات التي تناولت موضوعه ولذلك لم تقتصر هذه المفاهيم على مهنة معينة وتتحدد المفاهيم في التالي:-

والإتصال هو فعل إنساني مقصود له ضرورته للتفاعلات الإنسانية المتنوعة بتنوع جوانب الحياة ومقاصدها، أي أنه نتاج تفاعل بين أطراف اجتماعية سواء أكانت فرداً، أو جماعة، أو غير ذلك (سليمان، ٢٠٠٩، ص ٢٩)، ويعرف بأنه الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن هذا النسق الاجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين، أو جماعة صغيرة، أو مجتمع محلي، أو قومي، أو حتى المجتمع الإنساني (مهدي، ١٩٩٧، ص ١١)، ويعرف الاتصال بالعملية التي من خلالها؛ تنتقل المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعراً بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين (فهى، ١٩٩٧، ص ٢٤).

• أهداف الاتصال:-

تسعى عملية الاتصال إلى تحقيق هدف عام وهو التأثير في المستقبل، ويندرج تحت هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية يمكن تصنيفها على النحو التالي:-

١- هدف توجيهي: قد يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة، أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوبة.

٢- هدف تشخيصي: قد يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمر مهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم .

٣- هدف تعليمي: قد يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل خبرات جديدة، أو مهارات، أو مفاهيم جديدة (مهدي، ١٩٩٧، ص ٨٧).

• أشكال الاتصال:- يقسم الباحثون الاتصال إلى:-

(أ) اتصال ذاتي: مع أنفسنا، أو الداخلي ويتضمن الحوار الداخلي والمفاهيم والجهود الخاصة بتوجيه وتحريك أنفسنا.

(ب) اتصال شخصي: مع شخص، أو أكثر ويشير إلى الأصدقاء، أو داخل قاعة للاجتماعات.

(ج) اتصال جماهيري: وهو مختلف عن النوعين السابقين وهو مجتمع قائم بنفسه، فرسانل الأفراد، أو الجماعة تتحول إلى جماهير غفيرة وهو ضروري للمجتمعات (البكري، ٢٠٠٢، ص ١٠-١١). سادساً: مفاهيم الدراسة:-

• مفهوم منظمات المجتمع المدني:-

يعرف المجتمع المدني بأنه مجموعة من المؤسسات والجمعيات والاتحادات غير الحكومية وغير الرسمية التي ينضم إليها الأفراد بشكل اختياري تطوعي لممارسة العمل العام لتوفير احتياجات فئة معينة يدافع عن حقوقها (السروجي، ٢٠٠٤، ص ١٨٦)، ويتشكل المجتمع المدني من مجموعة من المؤسسات المدنية التي لا تمارس السلطة، ولا تستهدف أرباحاً اقتصادية، بل تساهم في صياغة القرارات من خارج المؤسسات السياسية، ولها غايات نقابية كالدفاع عن مصالحها الاقتصادية والارتفاع بمستوى المهنة والتعبير عن مصالح أعضائها (ليلة، ٢٠١٣، ص ١٧).

فمنظمات المجتمع المدني منظمات تنشأ للقيام بأغراض اجتماعية محددة، ولكنها عادة تستخدم للإشارة إلى المؤسسات الاجتماعية الخاصة والتطوعية والجمعيات الأهلية، وهي منظمات غير هادفة للربح، يكون لها جمعية عمومية ينتخب منها مجلس إدارة ولها سياسة واضحة ومواردها المالية من مصادر متعددة مثل اشتراكات أعضاء الجمعية العمومية، الإيرادات المباشرة، التبرعات ومعظم المؤسسات الاجتماعية التقليدية هي مؤسسات مهنية، أو مؤسسات لتنمية المجتمع (السكري، ٢٠٠٠، ص ٣٤٣)، وتعرف منظمات المجتمع المدني بأنها تنظيمات تطوعية ذات ملامح مؤسسية ولوائح منظمة لعملها ومحددة لمجال نشاطها، لا تستهدف الربح المادي، تتبنى هذه الجمعيات أهدافاً ثقافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، وفق قانون ينظم تكوينها وتأسيسها (قنديل، بن نفيسة، ١٩٩٤، ص ٤٨).

• مفهوم الشفافية:-

تعد الشفافية كلمة غير عربية، وغير أصيلة حيث لم تشر اللغة إلى المعنى الصريح للشفافية، ولكنها أشارت إلى شف عليه ثوبه، يشف بالكسر (شفيفاً) أي رق حتى يرى ما تحته وشفوفاً أيضاً (وشف) بفتح الشين وكسرها أي رقيق (الرازي، ١٩٨٣، ص ٦٦)، ويقصد بالشفافية في القواميس (الإنجليزية) كون الشيء واضح، أو جلي، أو كامل، أو شفاف (البلعبي، ١٩٨٦، ص ١٨٣)، ويقصد بالشفافية كذلك كشف الحقائق والنقاش العام الحر حول تلك الحقائق وضرورة إطلاع الأعضاء والمواطنين والجهات المانحة والمهتمين على تفاصيل تلك الحقائق ومناقشة السياسات المختلفة بطرق متاحة للجميع والكشف الذاتي لأوجه القصور في الأداء، أو الحكم الداخلي، ويرتبط بالشفافية الاستعداد للمسائلة والمحاسبة كأمر هامة جداً في إدارة منظمات المجتمع المدني (أبو النصر، ٢٠٠٧، ص ١٤٤).

التعريف الاجرائي للشفافية:-

وضوح الإجراءات المالية وقوانين الحكم وبساطة العلاقات المهنية والاجتماعية بالجمعية الأهلية، وسهولة حصول الفئات المستفيدة من خدمات الجمعية على المعلومات بنزاهة بصياغة أعضاء فريق العمل المهني بالجمعية سواء أخصائيين اجتماعيين أو فرق عمل مهنية متطوعين لتلك المعلومات الإجرائية ببساطة الإفصاح وعلانية النشر.

• مفهوم رأس المال الاجتماعي:-

رأس المال الاجتماعي هو رصيد لصيق بحركة الفاعل سواء كان فرداً أم جماعة أم تنظيمياً اجتماعياً، ومن هنا يمكن تحليل رأس المال الاجتماعي على مستويات عديدة على مستوى التفاعل الفردي، على مستوى التفاعل الاجتماعي بين الفئات الاجتماعية المختلفة، والجماعات الاجتماعية.

على مستوى التنظيمات الاجتماعية (زايد، ٢٠٠٦، ص ٨)، كما يعرف بأنه جملة القيم التي يشارك فيها أعضاء الجماعة، وتكون سبباً في توليد التعاون، وخلق الثقة المتبادلة بينهم ولكن ليس معنى ذلك أن القيم المشتركة منتجة لرأس المال الاجتماعي، فقد تكون هذه القيم سيئة ومن ثم تكون غير صالحة لتنمية رأس المال الاجتماعي مثل فقدان الثقة واستغلال الآخرين وتحقيق الغايات بوسائل غير مشروعة مما يؤدي إلى انتفاء التعاون الاجتماعي الذي يعتبر سمة أساسية لرأس المال الاجتماعي (وهبة، ٢٠٠٩، ص ٢٥).

التعريف الاجرائي لرأس المال الاجتماعي:-

الجهود التي قد تثرى العمل المهني بالجمعية الأهلية سواء كانت جهود فردية أو جماعية بين أعضاء فريق العمل المهني ببعضهم البعض أو بينهم وبين المتطوعين للعمل الاجتماعي بمنظمة المجتمع المدني، فتلك الجهود قد بنيت على قوة الشبكات الاجتماعية بين أعضاء فريق العمل المهني أو بينهم وبين المتطوعين لذا يصبح التعاون المتبادل بالجمعية الأهلية أكثر قوة.

• مراحل رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني:-

تعتبر الطرق المهنية حركة وهذه الحركة لا تنبع فقط من داخل الطريقة ولكنها تتواكب مع حركة المجتمعات التي تتعامل معها فكل تطور أو تغيير في أوضاع المجتمع يصاحبه تطور في المهن التي تعمل معه (عبد الفتاح، ٢٠٠٩، ص ٤٥)، والذي يسعى إلى توسيع دائرة علاقاته بالآخرين إنما يخلق رأس مال اجتماعي يمكنه أن يعول عليه، وذلك في ضوء الالتزامات والتوقعات المتبادلة بين الأفراد لتوافر مناخ الثقة والتضامن والرغبة في المساعدة (جيلي، وأحمد، ٢٠٠٩، ص ١٠٧)، فيمكن تحديد مراحل رأس المال الاجتماعي في التالي:-

(١) المرحلة الأولى: هي التي يكون فيها الفرد في أحسن حالاته حيث يكون رد فعله تجاه المواقف ذو فاعلية، وتكون شبكة العلاقات الاجتماعية في نمو واضطراب والثقة تزايد.

(٢) المرحلة الثانية: درجة الثقة تكاد تكون تامة، وشبكة العلاقات واسعة وممتدة، ولكن تبدأ الفردية في الظهور، ويمكن القول أن مجموعة الطاقات تكون أقل فاعلية أو أن الثقة تكون جزئية.

(٣) المرحلة الثالثة: تبدأ شبكة العلاقات الاجتماعية في التحلل وتتضاءل الثقة بين الأفراد والجماعات وتسود الفردية (هلال، ٢٠٠٤، ص ١٢-١١).

• محددات رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني:-

رأس المال الاجتماعي هو ذلك الصندوق من التفاعل الذي يتم تقييمه ويؤدي للثقة في التعامل مع مشاكل جديدة يمكن أن تعالج ويتم حلها بواسطة مجموعات الرفاق في العمل (السروجي، ٢٠٠٥، ص ٢٣٣)، لذا فمحددات رأس المال الاجتماعي بالمؤسسة هي:-

١. المعايير: مجموعة القواعد التي تؤدي إلى زيادة رأس المال الاجتماعي، وقد تم تقسيمها إلى معايير مرتبطة بسلوك الأفراد داخل الجماعة الافتراضية ومعايير تساهم في خلق معايير المتخصصين في العالم الواقعي.

٢. إمكانية المعلومات: العمل على توظيفها في العلاقات الاجتماعية.

٣. علاقات السلطة: السيطرة على بعض الأنشطة مما يوحي بوجود علاقة بين السلطة الافتراضية ورأس المال الاجتماعي.
٤. الالتزام والتوقع: للثقة دورها لأنه لا يوجد معلومات تتبادل ولا معايير تلاحظ ولا سلطة متواجدة ولا توقعات ظاهرة بدون ثقة (زكي، ٢٠٠٩، ص ٥٦).
٥. تقليص السلوكيات السلبية في العمل المهني التنظيمي كالأنايية. (الجمل، ٢٠٢٣، ص ٢٧)

● مكونات رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني:-

الهدف الأساسي من العمل هو إعداد قوة راضية ومدفوعة ذات قدرة على الابتكار، والبعض يربط نوعية حياة العمل بظروفه الاجتماعية والطبيعية والنفسية، فنوعية حياة العمل هي خلق جو ملائم واستخدام إجراءات ونظم وطقوس تشعر الفرد بأهميته في المجتمع وتحفزه باتجاه الأداء الأفضل (الهييتي، ب ت، ص ٢٧٧)، لذا يمكن تحديد مكونات رأس المال الاجتماعي كونه بناء اجتماعي يمتد ليشمل التالي:-

- أ) جماعات الجيرة والأصدقاء والنوادي ويطلق عليه جماعات المساعدة الذاتية للمجتمع المدني.
- ب) مجموعة الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تقوم على مجموعة المبادئ العامة كالثقة المتبادلة والالتزام بما تفرضه من واجبات.
- ج) الأفراد الذين ارتضوا الانضمام طواعية إلى هذا البناء الاجتماعي شريطة أن تتوفر الرغبة في التعاون مع بعضهم البعض لتحقيق استفادة متبادلة فيما بينهم بما يمكنهم من الاستفادة بالشكل الأمثل من الموارد.
- د) مجموعة من الأهداف التي يسعى الأعضاء إلى تحقيقها وقد ترتبط الأهداف بالجماعة ذاتها أو بالمجتمع (Fukuyama, 2002, p7).
- هـ) رأس المال الثقافي: يمكن للفرد للوصول إلى مكانة أعلى في المجتمع.
- و) رأس المال الرمزي: يمكن تحقيقه عن طريق الشرف الاجتماعي أو الهيبة (Richard, 2003, p2).

- ز) المجموعة الجغرافية: الأفراد الذين يعيشون في حي واحد.
- ح) المجموعات المهنية: الأفراد الذين يعملون في المهنة أو أعضاء المؤسسة.
- ط) المجموعات الاجتماعية: القائمة على أساس ديني أو الأصدقاء.
- ي) المجموعات العلمية: الشبكات التي تنشأ من خلال الاهتمامات المشتركة.
- ك) المجموعات الافتراضية: الشبكات الناتجة عبر الانترنت في غرف الدردشة من خلال مجموعات المصالح المشتركة (Rosalyn, 2003, p4).

● أبعاد رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني:-

١. الشبكات: تتناول طبيعة ومدى مشاركة الفرد في أنواع مختلفة من المؤسسات والشبكات غير الرسمية والإسهامات التي يقدمها أفراد المجتمع ومقدمي الخدمات والغرباء ومدى تغير الثقة مع مرور الوقت.
٢. التعاون: يتناول عمل الفرد مع الآخرين في المجتمع من خلال المشاريع المشتركة أو في الاستجابة للأزمات، فيستكشف السبل والوسائل التي يمكن من خلالها أن يحصل على معلومات ترتبط بالخدمات العامة في المجتمع.
٣. التماسك والاندماج: تتناول طبيعة ومدى الفروق والانقسامات والآليات التي تتم بها السيطرة، والخدمات التي يتم استبعادها والأشكال المختلفة للتفاعل الاجتماعي؛ لاستكشاف

شعور الأفراد بالفعالية الشخصية والقدرة على التأثير في الأحداث المحلية (محمد، ٢٠١٩، ص ١١٧-١١٨).

• وظائف رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني:-

- (١) الوظيفة الفردية: تسهم في انسياب وتوافر المعلومات التي يحتاج إليها (زايد، ٢٠٠٦، ص ٩٦).
 - (٢) الوظيفة الجماعية: تساعد على تحقيق التماسك والتكامل بالإضافة إلى التمكين مع غيرها (أحمد، وهاني، ٢٠٠٨، ص ٢٢).
 - (٣) الوظيفة المجتمعية: تدفع المشاركين للعمل معاً بفاعلية وكفاءة وسعيهم لتحقيق الأهداف وانجازها (حجازي، ٢٠٠٦، ص ٢٢).
 - (٤) الوظيفة الاجتماعية: تعمل على تعزيز أواصر الثقة والعلاقات القوية بين البشر وبعضهم البعض أو بينهم وبين الدولة، مما ينعكس في صورة مستويات عالية من الأداء.
 - (٥) الوظيفة الاقتصادية: تتمثل في تخفيض تكاليف المعاملات التجارية الجارية بين الناس نتيجة لوجود قيمة التعاون والحد من البيروقراطية والقواعد التنظيمية التي تستنزف الجهد والوقت والتكلفة.
 - (٦) الوظيفة السياسية: تساعد على تماسك المؤسسات في المجتمع كونه أرض خصبة لتدعيم الديمقراطية وتعزيزها وتقوية المشاركة السياسية للناس وبناء شبكات المجتمع المدني وتحديد معاييرها (السروحي، ٢٠٠٩، ص ٤٩-٥٨).
- أهمية قياس الشفافية بمنظمات المجتمع المدني:-

تتضح أهمية الشفافية كعنصر هام في تحقيق الثقة، فوجود الشفافية لدى المنظمة يؤدي إلى تحسين العلاقات بين المنظمة والمستفيدين، وقد ترجع عدم الثقة في المنظمات إلى تأثيرات الأزمات في الأنظمة الإدارية بالمجتمعات بالإضافة إلى الفشل في تنمية الوعي بالثقافة والقيم العامة (Alienda, 2016, p292), لذلك تم تحديد عدة مؤشرات لقياس الشفافية وهي:-

- (١) القيادة الحرة: حيث ينبغي على قادة المنظمات التحلي بمبادئ وقيم وروح الشفافية.
- (٢) رسم العمليات: فالمنظمات في حاجة إلى توفير المعلومات ومسئولة عن حفظها وتقريبها.
- (٣) برامج التدريب: حيث يجب على القائمين على إدارة عملية الشفافية الحصول على برامج تدريبية شاملة تتضمن القدرة على جمع وتفسير المعلومات.
- (٤) شبكة اتصالات: حيث القيام ببناء قنوات للاتصال الداخلي والخارجي (Oliver, 2004, p22).
- (٥) الإفصاح والأمانة فيما يتعلق بالمنظمة ورسالتها، وسياستها، وأنشطتها.
- (٦) التعهد بالمحافظة على سرية المعلومات الشخصية للعاملين والمعاملين بها.
- (٧) العمل على تبني مواقف ذات علاقة بسياسة المنظمة وموقفها من السياسات العامة من خلال العمل ضمن إجراءات واضحة ومعلنة.
- (٨) الالتزام بسياسة واضحة للنشر تتضمن حفظ وتوثيق كل ما يتعلق ببناء المنظمة وعملها.

٩) التعهد بتوفير المعلومات الصحيحة للجمهور بأعلى مستوى من الدقة (عاشور، ٢٠٠٧، ص ٢٦).

• **الاطار المؤسسي للشفافية بمنظمات المجتمع المدني:-**

من أهم إشكاليات العمل بمنظمات المجتمع المدني في مصر هي القوانين المنظمة للعمل الأهلي، حيث يستطيع المراقب لعمل منظمات المجتمع المدني في مصر أن يلحظ تغيراً بعد اصدار القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ ولائحته المنظمة الذي أعطى للسلطات الإدارية حق التدخل في شئون المنظمات، كما قيد القانون بصورة واضحة حق تلقي المنظمات لتمويل يعينها على أداء مهامها، وبالتالي فإن هذه الأوضاع القانونية تمثل قيوداً قوياً يعيق خطى منظمات المجتمع المدني (ربيع، ٢٠١٦، ص ٩٥٠)، إلا أن الشفافية القانونية التي تتيح للمستفيدين حق الحصول على المعلومات لها دور كبير في تقليل معدلات الانحراف بمنظمات المجتمع المدني، وتجعل من الصعب على العاملين التورط بسهولة في أي ممارسة غير أخلاقية، ويصبح من الصعب على الإدارة رسم سياسات، أو اتخاذ قرارات لا تلقى شعبية كبيرة من جانب المستفيدين، حيث تتيح لهم هذه القوانين الحق في الحصول على معلومات عن كيفية العمل داخل المنظمة (أفندي، ٢٠٠٢، ص ٢٦١)، ويقصد بالاطار المؤسسي للشفافية ضرورة أن ينظم مبدأ إطار قانوني يتيح للفئات المستفيدة الحق في الحصول على المعلومات، من ثم يتطلب النص عليها في:-

- أ) إطار قوانين منفردة تتعلق بحرية المعلومات والاضطلاع على الوثائق الإدارية.
 - ب) إطار القوانين الداخلية للمنظمات بما يضمن حسن التطبيق في التعاملات، وتحقق الآتي:-
 - الحصول على المعلومات حقاً أصيلاً ويفرض التزاماً على المنظمات أن تنشئ الهياكل التي تضمن تدفق المعلومات وتدعم الإفصاح والعلانية.
 - استمرارية نشر ثقافة الشفافية على الرغم من اختلاف القيادات داخل المنظمات.
 - وضوح التشريعات وبساطتها يساعد على حسن التعامل معها دون الاعتماد على من يقوم بتفسيرها، ومن ثم التحكم في الأعباء والجهود التي تبذل في سبيل توضيح ما تنطوي عليه القوانين، ومن ثم السيطرة على الاستغلال المعرفي والمهني، كما يحتاج هذا الشق المراجعة الدورية وإدخال ما يستجد من تطورات على مبدأ الشفافية (Edes, 2000, p425).
- **الشفافية بمنظمات المجتمع المدني:-**

قدرة الوحدات الاجتماعية على وضع القواعد وتحديد الأهداف وترتيب المعايير وصياغة القيم وتنظيم الهياكل المنظمة لعملها وحركتها في إطار الضوابط الثقافية والقانونية والتنظيمية السائدة، كما تشير إلى صلاحية وقوة قد تتمتع بها أشكال مختلفة من الوحدات والجمعيات في المجتمع (الصاوي، ١٩٩٤، ص ١٥-١٦)، فيعتمد الاطار التنظيمي على الوضوح في إجراءات العمل والعلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين، كما يستلزم بساطة الهيكل التنظيمي للمنظمة، أو الوحدة محل تطبيق الشفافية حتى يتسنى فهم العلاقات التنظيمية داخل المنظمة، وتحقق الشفافية التنظيمية العديد من المزايا منها:-

أ- بساطة الإجراءات الإدارية والعلاقات التنظيمية.

ب- سهولة فهم الإجراءات الإدارية ومن ثم التطبيق السليم لتلك الإجراءات.

ت- السرعة في إنجاز الأعمال (Lars Oxelbeim, 2006).

• تداير تنفيذ الشفافية بمنظمات المجتمع المدني:-

تقاسم المعلومات والتصرف بطريقة مكشوفة تتيح لمن لهم مصلحة في شأن ما أن يجمعوا معلومات حول هذا الشأن، وقد يكون لها دور حاسم في الكشف عن المساوئ وفي حماية المصالح، وتمتلك الأنظمة ذات الشفافية إجراءات واضحة لكيفية صنع القرار على الصعيد العام، كما تمتلك قنوات اتصال مفتوحة بين أصحاب المصلحة والمستولية، وتضع سلسلة واسعة من المعلومات في متناول الجمهور (قنديل، ٢٠٠٨، ص)، لذلك فإن من تداير تنفيذ الشفافية بمنظمات المجتمع المدني ما يلي:-

- (١) نشر سياسة الشفافية: مراعاة الإفصاح عن المعلومات بموضوعية ودقة.
- (٢) النشر في الوقت المناسب بشأن جميع جوانب البرنامج: حول المعايير المستهدفة، وتقييم الاحتياجات، ومواقع البرامج، وقوائم واستحقاقات المستفيدين.
- (٣) جعل المعلومات متاحة وسهلة الفهم: استخدام وسائل الإعلام المحلية وهياكل المجتمع لنشر المعلومات، وإعطاء تحديثات منتظمة.
- (٤) تشجيع الشفافية في الإبلاغ عن الفساد: تبادل النتائج مع منظمات أخرى للمساعدة في تسهيل العمل المشترك لمكافحة الفساد.
- (٥) إعلام وسائل الإعلام المحلية عن: تفاصيل ما يحدث، وكيف تتم معالجة المشكلات. (Transparency, 2010, p41) كما أن هناك من يرى جملة من التساؤلات تثار حول تنفيذ البرامج يمكن من خلالها تحقيق الشفافية، وتدور هذه التساؤلات حول تحقيق الأهداف وإنفاق الموارد والنتائج المتحققة، ويمكن بلورة هذه الأسئلة على النحو التالي:-
 - ١- هل يجري تنفيذ البرامج وفق الأهداف المحددة ؟ وهنا يجب أن يحدد المسئولون في مجال المراجعة المالية ما إذا كانت البرامج تنفذ بكفاءة لخدمة الأغراض التي وضعت لأجلها أم لا؟
 - ٢- هل يجري تنفيذ البرامج بكفاءة وفعالية ؟ وهل هناك انحراف في التطبيق عن القواعد القانونية المقررة واللوائح والتعليمات المعمول بها؟
 - ٣- هل الموارد المخصصة كافية ؟ وهل يتم الاستفادة منها بكفاءة وفعالية؟
 - ٤- هل حققت البرامج العوائد المتوقعة منها؟هل تقدم التقارير المالية وتقارير التشغيل المعلومات المطلوبة؟ (فوزي، ١٩٩٩، ص٣٨-٤٠)

• متطلبات دعم الشفافية بمنظمات المجتمع المدني:-

يستند المجمع المدني إلى مجموعة من الخطوات الإجرائية في تنفيذ مهامه التنموية كالبحت عن الظاهرة المتفشية سلباً بدراسة المشاكل والأفات بقصد فهمها وتفسيرها، ومن ثم إعداد الدراسات النظرية والميدانية لفهم هذه المشاكل فهماً عميقاً وتحديد الحاجيات وحصرها وتوقع المعوقات والمثبطات بقصد توفير الامكانيات المادية والبشرية الملائمة وتسطير الأهداف البعيدة والوسطى والقريبة للتحكم في المشاكل والأزمات واستخدام أسلوب المشاورة والاقتراح والتنسيق

وتشغيل وسائل الإعلام للتوعية والتنبيه والإرشاد واللجوء إلى الضغط (شكر، ٢٠٠٣، ص ٥٥)، لذا يمكن القول بأن دعم الشفافية في ظل التحول الرقمي بمنظمات المجتمع المدني تتطلب الآتي:-

- ١- دعم وتطوير النظام القانوني، والعمل على القيام بالدراسات المقارنة، والتوصيات بإصدار قوانين جديدة بشأن المزيد من الشفافية، وضرورة تطوير آليات واضحة يتم بمقتضاها تطبيق تلك القوانين.
- ٢- تكوين لجان للنزاهة في المنظمات المختلفة وذلك من خلال ترمين الممارسات الأخلاقية والالتزام بالقيم في أداء الوظائف المختلفة.
- ٣- تهيئة بيئة عمل صحية حيث تقوم هذه البيئة على ثلاث محاور هي: إرضاء العاملين، والمتابعة الموضوعية، وبث روح الجماعة.
- ٤- تطبيق آليات المكاشفة والمصارحة من خلال: التأكيد على التزام العاملين بمسئولياتهم عن نشر المعلومات عبر آليات منظمة والرد على الاستفسارات (عاشور، ٢٠٠٧، ص ٤٦).

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:-

○ نوع الدراسة: دراسة وصفية:-

حيث تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، بمعنى كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصفها وصفاً دقيقاً شاملاً والنظر إلى أبعادها المختلفة، والدراسات الوصفية لا تكتفي بمجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كماً وكيفاً بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها (شفيق، ٢٠٠٧، ص ١٠٨).

● منهج الدراسة: منهج المسح الاجتماعي.

- أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على أداة استبيان طبقت على الأعضاء المهتمين بالعمل الاجتماعي المتطوعين بجمعية الأورمان بالدقهلية.
١. استمارة الاستبيان: "صدق المحكمين": بعد عرض أداة الدراسة على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (١٠) تم حساب نسبة الاتفاق لمدى ارتباط العبارات لمحاور الاستبيان باستخدام المعادلة:-

عدد عبارات الاتفاق

$$\text{معادلة نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد عبارات الاتفاق}}{100} \times 100$$

عدد عبارات الاتفاق + عدد عبارات الاختلاف

من ثم تم اجراء التعديلات المطلوبة، وتم الابقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق من ٧٠٪ فأكثر.

٢. ثبات الاستبيان: تم التطبيق على عينة من (١٥) حالة متنوعة من الأعضاء المهتمين بالعمل الاجتماعي المتطوعين ضمن إطار مجال الدراسة البشري بحيث لا يشملوا التطبيق النهائي وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل (ارتباط بيرسون).

$$r = \frac{n \text{ مع ص} - \text{مع ص} \times \text{مع ص}}{\sqrt{2(\text{مع ص}) - 2 \times \text{مع ص} \times \sqrt{2(\text{مع ص}) - 2 \times \text{مع ص}}}}$$

جدول (١).

معامل الارتباط والثبات لأبعاد الاستبيان:

م	الأبعاد	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	البعد الأول: أثر مظاهر فاعلية الشبكات الاجتماعية في تعزيز الشفافية	٠,٧٧	٠,٠١
٢	البعد الثاني: أثر مظاهر فاعلية التعاون المتبادل في تعزيز الشفافية.	٠,٧٦	٠,٠١
٣	البعد الثالث: أثر مظاهر المؤشرات الداخلية للعمل المهني في تعزيز الشفافية.	٠,٧٨	٠,٠١
٤	البعد الرابع: أثر مظاهر المؤشرات الخارجية للعمل المهني في تعزيز الشفافية.	٠,٨٣	٠,٠١
	الثبات الكلي للأداة	٠,٧٨	٠,٠١

يتضح من الجدول (١) قيمة معامل الارتباط بين استجابات التطبيق للأبعاد ومعامل الثبات الكلي الاستبيان، وهو معامل ارتباط عال عند مستوى معنوية (٠,٠١)، من ثم يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الميدانية.

• مجالات الدراسة:-

(أ) المجال المكاني: (جمعية الأورمان بالدقهلية)، تم اختيار المجال المكاني للدراسة وفقاً لمبررات منهجية حددت وحدة المعاينة وهي:-

- أن تكون الجمعية تعمل تحت إشراف وزارة التضامن الاجتماعي.
- أن يكون للمتطوعين للعمل الاجتماعي درراً فعالاً بالجمعية.

(ب) المجال البشري:-

جاء قوام المجال البشري للدراسة لجميع الأعضاء (المسح الشامل) جمعية الأورمان بالدقهلية وعددهم (٢٠٣) عضواً، تم استبعاد عدد (١٥) عضو من التطبيق الميداني للدراسة حيث خضعوا لتطبيق ثبات الاستبيان ليصبح العدد الاجمالي (١٨٨) عضواً، وفي ضوء التطبيق النهائي لأداة الدراسة وبعد عدم الحصول على استجابات بعض الأعضاء بلغ اجمالي عدد الاستبيانات الصالحة (١٥٠) استبيان بواقع (٧٩,٧٪) من قوام المجتمع البشري للدراسة.

(ج) المجال الزمني للدراسة: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من يوم الإثنين الموافق ٢٠٢٤/٧/٨م حتى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/٧/٣٠م.

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية:-

النتائج المتعلقة بمظاهر فاعلية الشبكات الاجتماعية في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني. (التساؤل الأول)

جدول (٢)

مظاهر فاعلية الشبكات الاجتماعية في تعزيز الشفافية بجمعية الأورمان بالدقهلية.

م	العبارات	الاستجابات			القوة المعيارية	متوسط الأوزان المرجحة	ك	الترتيب
		دائماً	أحياناً	أبداً				
١	تطور الجمعية خدماتها لمواكبة ك العمل المهني في حاجات المجتمع المتغيرة .	١٠.٥	١٤	٣١	٣٧٤	٢,٥	٩٣,٦	١
٢	يبدى المستفيدين آرائهم مدى ك ملائمة القرارات لتلبية احتياجاتهم.	١٥	٦	١٢٩	١٨٦	١,٢	١٧٢,٤	٩
٣	يوجد سياسة واضحة للإفصاح ك عن المعلومات للحفاظ على الهوية الثقافية.	٢٢	١٤	١١٤	٢٠٨	١,٤	١٢٣,٥	٢
٤	تهتم الجمعية بأخذ الآراء في ك نوعية الخدمات المطلوبة لخدمة قطاعات المجتمع.	٢٣	-	١٢٧	١٩٦	١,٣	١٨٣,١	٤
٥	تحرص الجمعية على اتخاذ ك القرارات التي تنبع الثقة في الجهاز الإداري العامل بالجمعية .	١٣	٣٢	١٠٥	٢٠٨	١,٤	٩٤,٤	٢م
٦	تتيح الجمعية الاضطلاع على ك محاضر جلسات مجلس الإدارة للصالح العام.	٢٠	٤	١٢٦	١٩٤	١,٣	١٧٥,٨	٤م
٧	تحرص الجمعية على مشاركة ك المجتمع المحلي في التخطيط لخدماتها.	٢٠	٤	١٢٦	١٩٤	١,٣	١٧٥,٨	٤م
٨	تلتزم الجمعية بتقديم أنشطتها ك وفق مواصفات الجودة لخدمة المجتمع.	١٧	٤	١٢٩	١٨٨	١,٣	١٨٨,٩	٤م
٩	تهتم الجمعية بأخذ آراء ك المتطوعين إلى الحد الذي لا يفكرون معه في الانتقال إلى جمعيات أخرى .	١٥	١٥	١٢٠	١٩٥	١,٣	١٤٧	٤م

يتضح من الجدول (٢) أنه فيما يتعلق باستجابات مجتمع الدراسة البشري حول مظاهر فاعلية الشبكات الاجتماعية في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، جاء تهتم الجمعية بأخذ الآراء في نوعية الخدمات المطلوبة لخدمة قطاعات المجتمع، وتتيح الجمعية الاضطلاع على محاضر جلسات مجلس الإدارة للمصالح العام، وتحرص الجمعية على مشاركة المجتمع المحلي في التخطيط لخدماتها، وتلتزم الجمعية بتقديم أنشطتها وفق مواصفات الجودة لخدمة المجتمع، وتهتم الجمعية بأخذ آراء المتطوعين إلى الحد الذي لا يفكرون معه في الانتقال إلى جمعيات أخرى في الترتيب قبل الأخير بوزن مرجح (١,٣)، وأن يبدي المستفيدين آرائهم لمدى ملائمة القرارات لتلبية احتياجاتهم جاء في الترتيب الأخير بوزن مرجح (١,٢)، ويتضح من ذلك أن هناك مظاهر عديدة توضح ضعف فاعلية الشبكات الاجتماعية في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة توفيق (٢٠٠٩) التي أوضحت ضرورة إعطاء مساحة أكبر لمنظمات المجتمع المدني في الإعداد والمناقشة والحوار والمشاركة في صنع القرار، ويتفق مع نتائج دراسة الشوبري (٢٠١٢) التي توصلت إلى ضعف الشفافية بالجمعيات الأهلية وأن أهم تحديات الشفافية تتمثل في غياب الثقافة التنظيمية، ويتفق مع نتائج دراسة قنديل (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن المشكلات التنظيمية مرتبطة بضعف التنسيق داخل الجمعيات الأهلية، ويتفق مع نتائج دراسة عبد الله (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن شبكة العلاقات القائمة فالاعتماد على المتطوعين جعل العلاقات وقتية وأقل استمرارية، لذلك أوصت دراسة الهاجري (٢٠٢٠) بتصور مقترح لتطوير ممارسات الشفافية الإدارية في ضوء الفكر الإداري المعاصر.

النتائج المتعلقة بمظاهر فاعلية التعاون المتبادل في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني. (التساؤل الثاني)

جدول (٣)

مظاهر فاعلية التعاون المتبادل في تعزيز الشفافية بجمعية الأورمان بالدقهلية.

م	العبارات	الاستجابات			متوسط القوة المقاييس	الترتيب
		دائماً أحياناً أبداً	القوة المقاييس	الترتيب		
١	تحرص الجمعية على النشر وفقاً ك للمعايير الأخلاقية للشبكات الاجتماعية.	٣١	١٤	١٠.٥	٣٧٤	١
٢	تهتم الجمعية بتطبيقات الأنترنت ك للاضطلاع على أوجه الخدمات للشبكات.	٣١	١٤	١٠.٥	٣٧٤	١م
٣	تنشر الجمعية فيديوهات للكشف عن مشكلاتها المالية مع الأطراف المعنية بالإصلاح.	٣١	١٤	١٠.٥	٣٧٤	١م
٤	يوجد قواعد معلنة لصرف المكافآت تتسق بسياسة العمل	٣١	١٤	١٠.٥	٣٧٤	١م

م	العبارات	الاستجابات			القوة المعيارية	متوسط الأوزان المرجحة	الترتيب
		دائماً	أحياناً	أبداً			
	المهني مع أولويات العمل.						
٥	توضح الجمعية أوجه الصرف المختلفة بالموقع الإلكتروني حيث يعتمد العمل المهني على الغير في إنجاز المهام.	٣١	١٤	١٠٥	٣٧٤	٩٣,٦	
	توفر الجمعية وثائق مصورة حول كخطتها للاستعانة بالشبكات الاجتماعية لاتخاذ قرارات الاصلاح.	٢٠,٧	٩,٣	٧٠		٩٣,٦	
٦	تكشف الجمعية عن زيادة مواردها بالتشبيك لتذليل صعوبات العمل.	٤٣	١٤	٩٣	٣٥٠	٦٢,٨	
	تكشف الجمعية عن نقص الموارد للأعمال الروتينية.	٢٨,٧	٩,٣	٦٢		٦٢,٨	
٧	تعلن الجمعية عن مصادر تمويلها كالتطوعية بدقة لتحمل العقاب عند مخالفة التعليمات.	٤٣	١٤	٩٣	٣٥٠	٦٢,٨	
	تعلن الجمعية عن مصادر تمويلها كالتطوعية بدقة لتحمل العقاب عند مخالفة التعليمات.	٣١	١٤	١٠٥	٣٧٤	٩٣,٦	
٨	تعلن الجمعية عن مصادر تمويلها كالتطوعية بدقة لتحمل العقاب عند مخالفة التعليمات.	٢٠,٧	٩,٣	٧٠		٩٣,٦	
٩	تعلن الجمعية عن مصادر تمويلها كالتطوعية بدقة لتحمل العقاب عند مخالفة التعليمات.	٤٧	٢٦	٧٧	٣٣٠	٢٦,١	
	تعلن الجمعية عن مصادر تمويلها كالتطوعية بدقة لتحمل العقاب عند مخالفة التعليمات.	٣١,٤	١٧,٣	٥١,٣		٢٦,١	

يتضح من الجدول (٣) أنه فيما يتعلق باستجابات مجتمع الدراسة البشري حول فاعلية التعاون المتبادل في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، جاء حرص الجمعية على النشر وفقاً للمعايير الأخلاقية للشبكات الاجتماعية، وتهتم الجمعية بتطبيقات الأنترنت للاضطلاع على أوجه الخدمات للشبكات، وتنشر الجمعية فيديوهات للكشف عن مشكلاتها المالية مع الأطراف المعنية بالإصلاح، ويوجد قواعد معلنة لصرف المكافآت تتسق بسياسة العمل المهني مع أولويات العمل، وتوضح الجمعية أوجه الصرف المختلفة بالموقع الإلكتروني حيث يعتمد العمل المهني على الغير في إنجاز المهام، وتكشف الجمعية عن نقص الموارد للأعمال الروتينية، في الترتيب الأول بوزن مرجح (٢,٥)، وأن إعلان الجمعية عن مصادر تمويلها التطوعية بدقة لتحمل العقاب عند مخالفة التعليمات جاء في الترتيب الأخير بوزن مرجح (٢,٢)، ويتضح من ذلك أن هناك مظاهر عديدة توضح قوة فاعلية التعاون المتبادل في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة، علي (٢٠١٨) التي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية وأثر للشفافية والإفصاح كأحد متطلبات تحقيق التميز الإداري، من ثم أوصت بضرورة زيادة الاهتمام بالشفافية والإفصاح كأحد متطلبات حوكمة المؤسسات لما له من أثر مباشر في تحقيق التميز الإداري، ويتفق مع نتائج الألفي (٢٠١٩) التي أوصت بالاستمرار في ممارسة الشفافية الإدارية في المدارس لما لها من أثر على تحسن المناخ المدرسي الايجابي، ويتفق مع نتائج دراسة عبد الحميد (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن مستوى أبعاد ممارسة الشفافية على المستوى المحلي مرتفعة، إلى جانب وجود علاقة طردية ذات دالة احصائية بين أبعاد ممارسة الشفافية وصنع القرارات التخطيطية على المستوى المحلي، ويتفق مع نتائج دراسة الهاجري (٢٠٢٠) التي أوصت بتصوير مقترح لتطوير ممارسات الشفافية الإدارية في

ضوء الفكر الإداري المعاصر، ويتفق مع نتائج دراسة محمود (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن قوة الاتصال الإداري هي الأعلى في التوفر بالجمعيات الأهلية.

إلا أن هذه النتائج تختلف مع نتائج دراسة الجمل (٢٠٢٣) التي توصلت إلى ضعف دور التعاون المتبادل في تحسين فعالية الأداء للعمل المهني.

النتائج المتعلقة بمظاهر فاعلية المؤشرات الداخلية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني. (التساؤل الثالث)

جدول (٤)

مظاهر فاعلية المؤشرات الداخلية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بجمعية الأورمان بالدقهلية.

م	العبارات	الاستجابات			متوسط الأوزان المرجحة	الترتيب
		دائماً أحياناً أبداً	القوة المعيارية	ك		
١	تستطيع الجمعية اتخاذ القرارات بسهولة إجراءات العمل لتحسين سمعة الجمعية	١٦	٥٠	٨٤	١,٥	٤٦,٢
		١٠,٧	٣٣,٣	٥٦		
		١٠	٤٦	٩٤		
٢	تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لإجراء الحوارات التكاملية.	٦,٧	٣٠,٧	٦٢,٦	١,٤	٧٠,٧
		٦,٧	٣٠,٧	٦٢,٦		
		٦,٧	٣٠,٧	٦٢,٦		
٣	تساهم المنشورات القصيرة في اختيار برامج الجمعية لبناء الثقة مع المتطوعين.	٨	٣٢	١١٠	١,٣	١١٣,٧
		٥,٣	٢١,٣	٧٣,٤		
		٥,٣	٢١,٣	٧٣,٤		
٤	تختار الجمعية ادوار محددة للمتطوعين لإبراز قدراتهم.	٢٢	٢٣	١٠٥	١,٤	٩٠,٧
		١٤,٧	١٥,٣	٧٠		
		١٤,٧	١٥,٣	٧٠		
٥	تستخدم الجمعية نظام جذب المتطوعين لإنجاح العمل.	١٠,٥	١٤	٣١	٢,٥	٩٣,٦
		٧٠	٩,٣	٢٠,٧		
		٧٠	٩,٣	٢٠,٧		
٦	تقدم الجمعية تقارير أداء دورية واضحة لسير الأعمال.	٣١	١٨	١٠١	١,٥	٧٩,٧
		٢٠,٧	١٢	٦٧,٣		
		٢٠,٧	١٢	٦٧,٣		
٧	تستخدم الجمعية البريد الإلكتروني لمن يرغب في أداء العمل الجماعي	١٢	٦٠	٧٨	١,٦	٤٦,٥
		٨	٤٠	٥٢		
		٨	٤٠	٥٢		
٨	تنشر الجمعية نظام خاص لطرح قضايا التوعية التطوعية.	١٥	٢٨	١٠٧	١,٤	٩٩,٢
		١٠	١٨,٧	٧١,٣		
		١٠	١٨,٧	٧١,٣		
٩	توضع السياسات التنفيذية للعمل باستخدام الروابط المتاحة منعاً لتكرار الخدمات.	٧١	٤٧	٣٢	٢,٣	١٥,٣
		٤٧,٣	٣١,٣	٢١,٤		
		٤٧,٣	٣١,٣	٢١,٤		

يتضح من الجدول (٤) أنه فيما يتعلق باستجابات مجتمع الدراسة البشري حول فاعلية المؤشرات الداخلية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، جاء توضع السياسة العامة للجمعية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإجراء الحوارات التكاملية، تختار الجمعية ادوار محددة للمتطوعين لإبراز قدراتهم، تنشر الجمعية نظام خاص لطرح قضايا التوعية التطوعي في الترتيب قبل الأخير بوزن مرجح (١,٤)، وأن اسهام المنشورات القصيرة في اختيار برامج الجمعية لبناء الثقة مع المتطوعين جاء في الترتيب الأخير بوزن مرجح (١,٣)، ويتضح من ذلك أن هناك مظاهر عديدة توضح ضعف فاعلية المؤشرات الداخلية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني ويتفق ذلك مع نتائج دراسة، دراسة توفيق (٢٠٠٩) التي أوضحت ضرورة إعطاء مساحة أكبر لمنظمات المجتمع المدني في الإعداد والمناقشة والحوار والمشاركة في صنع القرار السليم، ويتفق مع نتائج دراسة الشوبري (٢٠١٢) التي توصلت إلى ضعف الشفافية بالجمعيات الأهلية لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مصدر التمويل وتطبيق الجمعيات الأهلية لمعايير الشفافية، وأن أهم تحديات الشفافية تتمثل في عدم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، ونقص التدريب، وغياب الثقافة التنظيمية، ويتفق مع نتائج دراسة قنديل (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن المشكلات التنظيمية مرتبطة بضعف التنسيق داخل الجمعيات الأهلية، ويتفق مع نتائج دراسة عبد الغني (٢٠٢٠) فتوصلت إلى أن أغلب متخذي القرار كانوا على عدم دراية كافية بالفرق بين القرار السياسي والإداري، كما أنه لا يوجد لدى متخذي القرار الوعي بتنمية مؤشرات رأس المال الاجتماعي، ويتفق مع نتائج دراسة عبد الله (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن شبكة العلاقات القائمة على التمويل والتعاقد مع العاملين أكثر تماسكاً نظراً لتوزيع العلاقات على مجموعات عمل محددة، فالاعتماد على المتطوعين جعل العلاقات وقتية وأقل استمرارية.

إلا أن هذه النتائج تختلف مع نتائج دراسة محمود (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن قوة الاتصال الإداري هي الأعلى في التوفر بالجمعيات الأهلية، تلمها إجراءات وتعليمات العمل ومن ثم المعلومات. النتائج المتعلقة بمظاهر فاعلية المؤشرات الخارجية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني. (التساؤل الرابع)

جدول (٥)

مظاهر فاعلية المؤشرات الخارجية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بجمعية الأورمان بالدقهلية.

م	العبارات	الاستجابات	القوة	متوسط الأوزان	الترتيب
		دائماً أحياناً أبداً المعيارية	المرجحة	كا	
١	تلتزم الجمعية بالقيم المهنية لتتيح فرص النمو المهني في مجالات متعددة.	٤٤ - ١٠,٦	٢٣٨	١,٦	٤
٢	يتم التعرف على الاحتياجات العمل المهني لتسهيل اجراءات العمل.	٤٤ - ١٠,٦	٢٣٨	١,٦	٤م
٣	تلتزم الجمعية بالحدود الأخلاقية في توزيع الأدوار على المتطوعين بشكل يراعي قدرات	٣٨ - ١١٢	٢٢٦	١,٥	٦
		٢٥,٣ - ٧٤,٧			

م	العبارات	الاستجابات	القوة	متوسط الأوزان المرجحة	ك	الترتيب
		دائماً أحياناً أبداً	المعيارية			
	كل منهم .					
٤	يتوفر بالجمعية دليل لاستثمار قدرات المتطوعين إلى أعلى درجة.	١٩ - ١٣١	١٨٨	١,٣	٢٠٠,٤	٩
٥	تهتم الجمعية بإقامة علاقات مهنية من خلال ما يتوفر لديها من امكانيات مادية	٢٠ ١٤ ١١٦	٢٠٤	١,٤	١٣١	٧
٦	تسجل الجمعية كافة الأنشطة باستخدام خطة واضحة .	٢٩ ١٠ ١١١	٢١٨	١,٤	١١٥,٢	٧
٧	تحرص الجمعية على عدم التمييز بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.	١٩,٣ ٦,٧ ٧٤	٣٣٠	٢,٢	٢٦,١	١
٨	تهتم الجمعية بالتدريب على تطبيقات مرنة قابلة للتكيف .	٤٦ ٢٩ ٧٥	٣١٦	٢,١	٨,٤	٢
٩	تزداد الثقة في إدارة الجمعية للروابط بقدرها الكبير في مجال التطوير القائم على أسس علمية.	٣٠,٧ ١٩,٣ ٥٠	٢٧١	١,٨	٢١,٣	٣

يتضح من الجدول (٥) أنه فيما يتعلق باستجابات مجتمع الدراسة البشري حول فاعلية المؤشرات الخارجية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، جاء تهتم الجمعية بإقامة علاقات مهنية من خلال ما يتوفر لديها من امكانيات مادية، تسجل الجمعية كافة الأنشطة باستخدام خطة واضحة في الترتيب قبل الأخير بوزن مرجح (١,٤)، وأن يتوفر بالجمعية دليل لاستثمار قدرات المتطوعين إلى أعلى درجة جاء في الترتيب الأخير بوزن مرجح (١,٣)، ويتضح من ذلك أن هناك مظاهر عديدة توضح ضعف فاعلية المؤشرات الخارجية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة توفيق (٢٠٠٩) التي أوضحت ضرورة إعطاء مساحة أكبر لمنظمات المجتمع المدني في الإعداد والمناقشة والحوار والمشاركة في صنع القرار السليم، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الشوبري (٢٠١٢) التي توصلت إلى ضعف الشفافية بالجمعيات الأهلية وأن أهم تحديات الشفافية تتمثل في عدم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، ونقص التدريب، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة قنديل (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن المشكلات التنظيمية مرتبطة بضعف التنسيق، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة علي (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود مستويات لرأس المال الاجتماعي في مجتمعي الدراسة مع اختلاف توزيع هذه المستويات وكذلك اختلاف توزيع المصادر المؤثرة، كما أكدت أن طابع رأس المال الاجتماعي يختلف من مجتمع لآخر وبين مجموعات فرعية وأخرى، لذلك توصلت دراسة جمعة (٢٠١٨) إلى مجموعة من المقترحات أبرزها تفعيل القوانين الإدارية، استخدام اللامركزية في عمليات الإدارة ودراسة علي

(٢٠١٨) التي أوصت بضرورة زيادة الاهتمام بالشفافية والإفصاح كأحد متطلبات حوكمة المؤسسات لما له من أثر مباشر في تحقيق التميز الإداري، ودراسة الألفي (٢٠١٩) فأوصت بالاستمرار في ممارسة الشفافية الإدارية لما لها من أثر على تحسن المناخ الإيجابي، ودراسة عمر (٢٠٢١) التي حاولت الوصول لرؤية تصورية لتفعيل التقنيات الرقمية كآلية تنسيقية في ضوء التشبيك الإلكتروني لتقديم خدمات شبكات الأمان الاجتماعي لمستحقيها من الفئات الأولى بالرعاية.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة، والرؤية المستقبلية:-

○ النتائج العامة للدراسة:-

النتائج العامة للدراسة الميدانية تؤكد ضعف فاعلية الشبكات الاجتماعية في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، قوة فاعلية التعاون المتبادل في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، ضعف فاعلية المؤشرات الداخلية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، ضعف فاعلية المؤشرات الخارجية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، لذا فقد يكون هناك ثمة حاجة لوضع رؤية مستقبلية للتأكيد على فاعلية رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني، حيث أسفرت الدراسة الحالية عن عدد من النتائج على النحو التالي:-

- ضعف فاعلية الشبكات الاجتماعية في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني بوجود أثر سلبي للاستجابات الخاصة بمؤشرات البعد فرتبت تصاعدياً كما يلي:-
 ١. يبدي المستفيدين آرائهم مدى ملائمة القرارات لتلبية احتياجاتهم.
 ٢. تهتم الجمعية بأخذ آراء المتطوعين إلى الحد الذي لا يفكرون معه في الانتقال إلى جمعيات أخرى.
 ٣. تلتزم الجمعية بتقديم أنشطتها وفق مواصفات الجودة لخدمة المجتمع.
 ٤. تحرص الجمعية على مشاركة المجتمع المحلي في التخطيط لخدماتها.
 ٥. تتيح الجمعية الاضطلاع على محاضر جلسات مجلس الإدارة للصالح العام.
 ٦. تهتم الجمعية بأخذ الآراء في نوعية الخدمات المطلوبة لخدمة قطاعات المجتمع.
 ٧. تحرص الجمعية على اتخاذ القرارات التي تتيح الثقة في الجهاز الإداري العامل بالجمعية.
 ٨. يوجد سياسة واضحة للإفصاح عن المعلومات للحفاظ على الهوية الثقافية.
 ٩. تطور الجمعية خدماتها لمواكبة العمل المهني في حاجات المجتمع المتغيرة.
- قوة فاعلية التعاون المتبادل في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني بوجود أثر ايجابي للاستجابات الخاصة بمؤشرات البعد فرتبت تنازلياً كما يلي:-
 ١. تحرص الجمعية على النشر وفقاً للمعايير الأخلاقية للشبكات الاجتماعية.
 ٢. تهتم الجمعية بتطبيقات الأنترنت للاضطلاع على أوجه الخدمات للشبكات.
 ٣. تنشر الجمعية فيديوهات للكشف عن مشكلاتها المالية مع الأطراف المعنية بالإصلاح.
 ٤. يوجد قواعد معلنه لصرف المكافآت تنسق بسياسة العمل المهني مع أولويات العمل.
 ٥. توضح الجمعية أوجه الصرف المختلفة بالموقع الإلكتروني حيث يعتمد العمل المهني على الغير في إنجاز المهام.

٦. تكشف الجمعية عن نقص الموارد للأعمال الروتينية.
 ٧. توفر الجمعية وثائق مصورة حول خططها للاستعانة بالشبكات الاجتماعية لاتخاذ قرارات الاصلاح.
 ٨. تكشف الجمعية عن زيادة مواردها بالتشبيك لتذليل صعوبات العمل.
 ٩. تعلن الجمعية عن مصادر تمويلها التطوعية بدقة لتحمل العقاب عند مخالفة التعليمات.
- ضعف فاعلية المؤشرات الداخلية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني بوجود أثر سلبي للاستجابات الخاصة بمؤشرات البعد فرتبت تصاعدياً كما يلي:-
 ١. تساهم المنشورات القصيرة في اختيار برامج الجمعية لبناء الثقة مع المتطوعين.
 ٢. تنشر الجمعية نظام خاص لطرح قضايا التوعية التطوعية.
 ٣. تختار الجمعية ادوار محددة للمتطوعين لإبراز قدراتهم.
 ٤. توضع السياسة العامة للجمعية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإجراء الحوارات التكاملية.
 ٥. تقدم الجمعية تقارير أداء دورية واضحة لسير الأعمال.
 ٦. تستطيع الجمعية اتخاذ القرارات بسهولة لإجراءات العمل لتحسين سمعة الجمعية.
 ٧. تستخدم الجمعية البريد الإلكتروني لمن يرغب في أداء العمل الجماعي.
 ٨. توضع السياسات التنفيذية للعمل باستخدام الروابط المتاحة منعاً لتكرار الخدمات.
 ٩. تستخدم الجمعية نظام جذب المتطوعين لإنجاح العمل.
 - ضعف فاعلية المؤشرات الخارجية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني بوجود أثر سلبي للاستجابات الخاصة بمؤشرات البعد فرتبت تصاعدياً كما يلي:-
 - (١) يتوفر بالجمعية دليل لاستثمار قدرات المتطوعين إلى أعلى درجة.
 - (٢) تسجل الجمعية كافة الأنشطة باستخدام خطة واضحة.
 - (٣) تهتم الجمعية بإقامة علاقات مهنية من خلال ما يتوفر لديها من امكانيات مادية.
 - (٤) تلتزم الجمعية بالحدود الأخلاقية في توزيع الأدوار على المتطوعين بشكل يراعي قدرات كل منهم.
 - (٥) يتم التعرف على احتياجات العمل المهني لتسهيل اجراءات العمل.
 - (٦) تلتزم الجمعية بالقيم المهنية لتتيح فرص النمو المهني في مجالات متعددة.
 - (٧) تزداد الثقة في إدارة الجمعية للروابط بقدرها الكبير في مجال التطوير القائم على أسس علمية.
 - (٨) تهتم الجمعية بالتدريب على تطبيقات مرنة قابلة للتكيف.
 - (٩) تحرص الجمعية على عدم التمييز بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
 - الرؤية المستقبلية:-

رؤية مستقبلية لفاعلية رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني.
 - الرؤية المستقبلية يقصد بها:-
 - (١) ممارسات مهنية مستمدة من أبعاد رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني.

- ٢) تطوير آليات العمل بمنظمات المجتمع المدني والتي قد تعكس الحالة التي تتوافر فيها بيئة رأس المال الاجتماعي وذلك من خلال إعطاء دلالة لفاعلية الشبكات الاجتماعية، وفاعلية التعاون المتبادل، والمؤشرات الداخلية للعمل المدني، والمؤشرات الخارجية للعمل المدني.
- الأساس الذي تم الاستناد إليه في وضع الرؤية المستقبلية المقترحة:-
المرج بين نتائج الدراسات والبحوث العلمية السابقة ونتائج الدراسة الراهنة من جهة وبين الإطار النظري للخدمة الاجتماعية عامة من جهة أخرى.
○ أهداف الرؤية المستقبلية المقترحة:-
يتمثل الهدف العام للرؤية المستقبلية المقترحة في تفعيل فاعلية رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني في الآتي:-
أ) تفعيل فاعلية الشبكات الاجتماعية في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني من خلال محاولة العمل على التالي:-

- ١) أن يبدي المستفيدين آرائهم لمدى ملائمة القرارات لتلبية احتياجاتهم.
- ٢) أن تهتم الجمعية بأخذ آراء المتطوعين إلى الحد الذي لا يفكرون معه في الانتقال الى جمعيات اخرى.
- ٣) أن تلتزم الجمعية بتقديم أنشطتها وفق مواصفات الجودة لخدمة المجتمع.
- ٤) أن تحرص الجمعية على مشاركة المجتمع المحلي في التخطيط لخدماتها.
- ٥) أن تتيح الجمعية الاضطلاع على محاضر جلسات مجلس الإدارة للصالح العام.
- ٦) أن تهتم الجمعية بأخذ الآراء في نوعية الخدمات المطلوبة لخدمة قطاعات المجتمع.
- ٧) أن تحرص الجمعية على اتخاذ القرارات التي تتيح الثقة في الجهاز الإداري العامل بالجمعية.
- ٨) أن يوجد سياسة واضحة للإفصاح عن المعلومات للحفاظ على الهوية الثقافية.
- ٩) أن تطور الجمعية خدماتها لمواكبة العمل المدني في حاجات المجتمع المتغيرة.

- ب) تفعيل فاعلية التعاون المتبادل في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني من خلال محاولة العمل على التالي:-

١. أن تحرص الجمعية على النشر وفقاً للمعايير الأخلاقية للشبكات الاجتماعية.
٢. أن تهتم الجمعية بتطبيقات الأنترنت للاضطلاع على أوجه الخدمات للشبكات.
٣. أن تنشر الجمعية فيديوهات للكشف عن مشكلاتها المالية مع الأطراف المعنية بالإصلاح.
٤. أن يوجد قواعد معلنه لصرف المكافآت تتسق بسياسة العمل المدني مع أولويات العمل.
٥. أن توضح الجمعية أوجه الصرف المختلفة بالموقع الإلكتروني حيث يعتمد العمل المدني على الغير في إنجاز المهام.
٦. أن تكشف الجمعية عن نقص الموارد للأعمال الروتينية.
٧. أن توفر الجمعية وثائق مصورة حول خططها للاستعانة بالشبكات الاجتماعية لاتخاذ قرارات الاصلاح.
٨. أن تكشف الجمعية عن زيادة مواردها بالتشبيك لتذليل صعوبات العمل.
٩. أن تعلن الجمعية عن مصادر تمويلها التطوعية بدقة لتحمل العقاب عند مخالفة التعليمات.

ج) تفعيل فاعلية المؤشرات الداخلية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني من خلال محاولة العمل على التالي:-

- ١) أن تساهم المنشورات القصيرة في اختيار برامج الجمعية لبناء الثقة مع المتطوعين.
- ٢) أن تنشر الجمعية نظام خاص لطرح قضايا التوعية التطوعية.
- ٣) أن تختار الجمعية ادوار محددة للمتطوعين لإبراز قدراتهم.
- ٤) أن توضع السياسة العامة للجمعية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإجراء الحوارات التكميلية.
- ٥) أن تقدم الجمعية تقارير أداء دورية واضحة لسير الأعمال.
- ٦) أن تستطيع الجمعية اتخاذ القرارات بسهولة إجراءات العمل لتحسين سمعة الجمعية.
- ٧) أن تستخدم الجمعية البريد الإلكتروني لمن يرغب في أداء العمل الجماعي.
- ٨) أن توضع السياسات التنفيذية للعمل باستخدام الروابط المتاحة منعاً لتكرار الخدمات.

د) تفعيل فاعلية المؤشرات الخارجية للعمل المهني في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني من خلال محاولة العمل على التالي:-

١. أن يتوفر بالجمعية دليل لاستثمار قدرات المتطوعين إلى أعلى درجة.
 ٢. أن تسجل الجمعية كافة الأنشطة باستخدام خطة واضحة.
 ٣. أن تهتم الجمعية بإقامة علاقات مهنية من خلال ما يتوفر لديها من امكانيات مادية.
 ٤. أن تلتزم الجمعية بالحدود الأخلاقية في توزيع الأدوار على المتطوعين بشكل يراعي قدرات كل منهم.
 ٥. أن يتم التعرف على الاحتياجات العمل المهني لتسهيل اجراءات العمل.
 ٦. أن تلتزم الجمعية بالقيم المهنية لتتيح فرص النمو المهني في مجالات متعددة.
 ٧. أن تزداد الثقة في إدارة الجمعية للروابط بقدرها الكبير في مجال التطوير القائم على أسس علمية.
 ٨. أن تهتم الجمعية بالتدريب على تطبيقات مرنة قابلة للتكيف.
 ٩. أن تحرص الجمعية على عدم التمييز بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
- أسس تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية المقترحة:-
- رؤية مستقبلية للتأكيد على تفعيل فاعلية رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني على المستوى النظري:-
 - أ) الاهتمام بالدراسات والبحوث العلمية التي تتناول رأس المال الاجتماعي.
 - ب) الاهتمام بإجراء الدراسات والبحوث العلمية التي تتناول الشفافية بمنظمات المجتمع المدني.
 - ج) التركيز على الدراسات العلمية التي توضح كيفية توظيف أبعاد رأس المال الاجتماعي والشفافية بمنظمات المجتمع المدني في مجال الخدمة الاجتماعية.
 - رؤية مستقبلية للتأكيد على تفعيل فاعلية رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني على مستوى الممارسة:-

- (أ) العمل على توظيف نتائج الدراسات والبحوث العلمية التي أجريت بمجال رأس المال الاجتماعي ومن ثم محاولة تطبيقها عملياً من خلال الممارسة المهنية بالمؤسسات المعنية بمنظمات المجتمع المدني.
- (ب) العمل على توعية الأخصائيين الاجتماعيين بأهمية أبعاد رأس المال الاجتماعي وفقاً لمعايير جودة الأداء المهني للمؤسسات المختلفة.
- (ج) الاهتمام بتدريب فرق العمل بالمؤسسات الاجتماعية على كيفية تفعيل وتحقيق أبعاد الشفافية بيئة العمل المؤسسية.
- (د) تنظيم ندوات علمية حول متطلبات الشفافية للحد من مشكلات منظمات المجتمع المدني.
- (هـ) تنظيم ورش العمل لتبادل الخبرات والمعارف مع الممارسين بمنظمات المجتمع المدني لتحقيق فاعلية رأس المال الاجتماعي في تعزيز الشفافية بمنظمات المجتمع المدني.
- (و) الاهتمام بالتقويم المستمر للبيئة الداخلية والخارجية بمنظمات المجتمع المدني.

المراجع

المراجع العربية:-

- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٧). إدارة منظمات المجتمع المدني، دراسة في الجمعيات الأهلية، من منظور التمكين والشراكة والشفافية والمساءلة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة، أترك للنشر والتوزيع، القاهرة.
- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٧). إدارة منظمات المجتمع المدني، دراسة في الجمعيات الأهلية، من منظور التمكين والشراكة والشفافية والمساءلة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة، أترك للنشر والتوزيع، القاهرة.
- أحمد، هاني خميس (٢٠٠٨م). رأس المال الاجتماعي " مفاهيم - الأسس العلمية للمعرفة " المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية"، ٤٥٤، القاهرة.
- أفندي، عطية حسين (٢٠٠٢). الإدارة العامة " إطار نظري- مداخل للتطوير وقضايا هامة في الممارسة"، مكتبة بدون، القاهرة.
- الألفي، أشرف حسن (٢٠١٩). الشفافية الإدارية لدى قادة المدارس الابتدائية بمحافظة الطائف وعلاقتها بالمناخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين، ٦٧٤، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج.
- البيعلبي، منير (١٩٨٦). قاموس المورد، دار بساط، بيروت.
- البكري، فؤاد عبد المنعم (٢٠٠٢). الاتصال الشخصي في عصر تكنولوجيا الاتصال، عالم الكتاب، القاهرة.
- توفيق، أحمد حمدي شورة (٢٠٠٩). نحو نشر ثقافة الشفافية في إدارة الحوار المجتمعي الفعال لدى الشباب المصري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع ٢٧، ج ١، جامعة حلوان.
- جبلي، وأحمد، علي عبدالرازق، هاني خميس (٢٠٠٩). علم اجتماع التنمية " رؤية نظرية وتجارب إنسانية" دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- جمعة، نادية فايز (٢٠١٨). بعض معوقات الشفافية الإدارية لدى مديري مدارس التعليم الثانوي العام وكيفية مواجهتها، مجلة تطوير الأداء الجامعي، مج ٧، ع ٢، المنصورة.
- جمعه، عزيزه محمد رمضان (٢٠٢٢). دور العلاقات العامة في تعزيز رأس المال الاجتماعي لدى العاملين بالشركات وعلاقته بجودة الأداء، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة المنصورة.
- الجمل، محمد حسني (٢٠٢٣). دور رأس المال الاجتماعي في تحسين الفعالية التنظيمية للعمل المهني بالمؤسسات الاجتماعية، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، العدد الحادي والثلاثون، جامعة الأزهر، القاهرة.
- الجميلي، محمد عبدالواحد (٢٠٠٠). من السرية إلى الشفافية الإدارية، دار النهضة العربية، القاهرة.

حجازي, سناء (٢٠٠٦). العلاقة بين متطلبات بناء القدرات التنظيمية وتحقيق جودة مشروعات الجمعيات الأهلية، بحث منشور، المؤتمر العلمي التاسع عشر، مح ٥، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

خاطر, أحمد مصطفى (١٩٩٧). طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع (مدخل لتنمية المجتمع المحلي - استراتيجيات وأدوار المنظم الاجتماعي). المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

الرازي, محمد بن أبي بكر عبد القادر (١٩٨٣). مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت.

ربيع, محمد عبد التواب (٢٠١٦). منظمات المجتمع المدني وأزمة الحوار المجتمعي "المسئوليات والتحديات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع ٢٥، ج ٥، جامعة الفيوم.

زايد, أحمد وآخرون (٢٠٠٦). رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة.

زكي, وليد رشاد (٢٠٠٩). رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي و الافتراضي، المجلة الديمقراطية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة.

الزهيري, ابراهيم عباس (٢٠١٢). رأس المال الفكري الخيار الاستراتيجي المستقبلي لمؤسسات التعليم العالي، المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

السروجي, طلعت مصطفى (٢٠٠٤). السياسة الاجتماعية في اطار المتغيرات العالمية الجديدة، دار الفكر العربي، القاهرة.

السروجي, طلعت مصطفى (٢٠٠٥). الخدمة الاجتماعية وتفعيل منظمات المجتمع المدني، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الأول "الخدمة الاجتماعية وقضايا الاصلاح نحو برنامج الجودة في تعليم الخدمة الاجتماعية، بور سعيد.

السقا, سامر على السيد (٢٠١١). إستراتيجية مقترحة لتعزيز الشفافية في المجالس الشعبية المحلية "دراسة مطبقة على المجلس الشعبي المحلي لمدينة طلخا، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع والعشرين "الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية"، كلية الخدمة الاجتماعية، ج ٣، جامعة حلوان.

السكري, احمد شفيق (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

سليمان, سعيد جميل (٢٠٠٩). الاتصال وترشيد الاتجاهات المعوقة للتقدم في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

شفيق, محمد (٢٠٠٧). البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، ط ٤، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.

شكر, عبد الغفار (٢٠٠٣). المجتمع الأهلي ودوره في بناء الديمقراطية، دار الفكر المعاصر، القاهرة.

- الشوبري، نهى محمد هلال (٢٠١٢). مدى التزام الجمعيات الأهلية بتطبيق معايير الشفافية والمحاسبة في عملياتها: دراسة وصفية مطبقة على جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمحافظة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- الصاوي، علي (١٩٩٤). مصطلحات وقراءات بالإنجليزية في الإدارة، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.
- طه، شيرين صلاح محمد (٢٠١٥). الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني لتمكين الاسر الأولى بالرعاية الاجتماعية كمتغير في تنمية رأس المال الاجتماعي بمحافظة الشرقية، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عاشور، أحمد صقر (٢٠٠٧). أفاق جديدة في تقوية النزاهة والشفافية والمساءلة الإدارية، منظور استراتيجي ومؤسسي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.
- عبد الحميد، هالة حسام الدين محمد (٢٠١٩). شفافية وصنع القرارات التخطيطية علي المستوى المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبد الغني، جهاد محمود (٢٠٢٠م). رؤية متخذي القرار لآليات تنمية رأس المال الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- عبدالفتاح، محمد (٢٠٠٩). الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات المجتمعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- عقيل، أيمن (٢٠١٢). الدور المنتظر لمنظمات المجتمع المدني في إدارة الحوار المجتمعي في مرحلة ما بعد الربيع العربي، مؤتمر دور منظمات المجتمع المدني العربي في الحوار المجتمعي المتعدد الأطراف، مركز دراسات المجتمع المدني، القاهرة.
- عكاشة، محمود فتحي (٢٠٠٢). علم النفس الصناعي، دار المصطفي لطباعة الاوفست، القاهرة.
- على، سامح سلامة (٢٠١٨). دور الشفافية والإفصاح كأحد متطلبات الحوكمة في تحقيق التميز الإداري، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس.
- علي، انجي نادي (٢٠١٧). رأس المال الاجتماعي والسلوك الانجابي في المجتمع المصري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- عمر، أسماء باشير حامد (٢٠٢١). التقنيات الرقمية كآلية تنسيقية لتقديم خدمات شبكات الأمان الاجتماعي للفئات الاولي بالرعاية/دراسة وصفية مطبقة علي خدمات وزارة التضامن الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط.
- غليون، برهان (١٩٩٢). بناء المجتمع المدني العربي "دور العوامل الداخلية والخارجية"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- فهى، محمد سيد (١٩٩٧). تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

- فوزي, سامح(١٩٩٩).المساءلة والشفافية, إشكاليات تحديث الإدارة المصرية في عالم متغير, مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام, القاهرة.
- القادري, خلود حمدي(٢٠٢١).فاعلية خدمات مؤسسات رعاية المعاقين حركياً في حمايتهم اجتماعياً, رسالة ماجستير كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.
- القريوتي, محمد(٢٠١٣).نظرية المنظمة والتنظيم, ط٣, دار وائل للنشر والتوزيع, عمان.
- قنديل, بن نفيسة, أماني, سارة(١٩٩٤).المجتمع المدني في العالم العربي, دراسة للجمعيات الأهلية العربية, دار المستقبل, القاهرة.
- قنديل, أماني (٢٠٠٨). الموسوعة العربية للمجتمع المدني, سلسلة العلوم الاجتماعية, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة.
- قنديل, رانيا يحي(٢٠١٧م). الاساليب التي تستخدمها الجمعيات الاهلية العاملة في مجال اطفال بلا مأوي في مواجهة مشكلاتها التنظيمية, رسالة ماجستير, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.
- ليلة, علي(٢٠١٣). المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الانسان, مكتبة الأنجلو المصرية, ط ٢, القاهرة.
- محمد, هبة الله مصطفى(٢٠١٩). دور رأس المال الاجتماعي في التنمية, دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الأهلية في محافظة القاهرة.
- محمود, محمود سيف النصر(٢٠٢١).متطلبات تحقيق الشفافية للمنظمات الأهلية(دراسة وصفية من منظور تنظيم المجتمع, رسالة ماجستير, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة اسيوط.
- منظمات المجتمع المدني باليمن في مرحلة التحول(٢٠١٣).رسم خريطة منظمات المجتمع المدني ذات التوجه التنموي في خمس محافظات وتقييم قدراتها, البنك الدولي.
- مهدي, محمد محمود(١٩٩٧).المدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية.
- ناجي, احمد عبدالفتاح(٢٠١٨).العمل الاجتماعي التطوعي " الأدوار والمسئوليات في ظل النظام العالمي الجديد", المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية.
- نوير, طارق(٢٠٠٨).المعلومات الكاملة واقتصاد السوق, بحث منشور في مؤتمر "حرية تداول المعلومات في مصر", مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار, مجلس الوزراء.
- الهاجري, عبد الإله فيحان(٢٠٢٠).تحسين ممارسات الشفافية الإدارية بمدارس التعليم العام بالكويت في ضوء الفكر الإداري المعاصر, رسالة دكتوراه, كلية التربية, جامعة بني سويف.
- هلال, صقر عبدالصادق(٢٠٠٤).دور رأس المال الاجتماعي في التنمية المحلية, معهد التخطيط القومي, القاهرة.
- الهيبي, خالد عبد الرحمن(ب.ت).إدارة الموارد البشرية(مدخل استراتيجي), دار وائل للنشر, الأردن.
- وهبة, مراد(٢٠٠٩).الرأس مال الاجتماعي من منظور فلسفي, مجلة الديمقراطية, ٣٥ع, القاهرة.

يوسف، محمد محمود (٢٠٠٥). البعد الاستراتيجي لتقييم الأداء المتوازن، المنظمة العربية للتنمية الادارية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

المراجع مترجمة:-

- Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad (2007). Management of civil society organizations, a study of civil society organizations, from the perspective of empowerment, partnership, transparency, accountability, leadership, volunteerism, networking, and quality, Turks Publishing and Distribution, Cairo.
- Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad (2007). Management of civil society organizations, a study of civil society organizations, from the perspective of empowerment, partnership, transparency, accountability, leadership, volunteerism, networking, and quality, Turks Publishing and Distribution, Cairo.
- Ahmed, Hani Khamis (2008 AD). Social Capital “Concepts - Scientific Foundations of Knowledge” International Center for Future and Strategic Studies, No. 45, Cairo.
- Effendi, Attia Hussein (2002). Public Administration “A Theoretical Framework - Approaches to Development and Important Issues in Practice,” Bidoun Library, Cairo.
- Al-Alfi, Ashraf Hassan (2019). Administrative transparency among primary school leaders in Taif Governorate and its relationship to the school climate from the teachers’ point of view, No. 67, Educational Journal of the College of Education in Sohag.
- Baalbaki, Mounir (1986). Al-Mawrid Dictionary, Dar Basat, Beirut.
- Al-Bakry, Fouad Abdel Moneim (2002). Personal Communication in the Age of Communication Technology, World of Books, Cairo.
- Tawfiq, Ahmed Hamdi Shoura (2009). Towards spreading a culture of transparency in managing effective community dialogue among Egyptian youth, Journal of Studies in Social Service and Human Sciences, No. 27, Part 1, Helwan University.
- Jabali, Ahmed, Ali Abdel Razek, Hani Khamis (2009). Sociology of Development: “Theoretical Vision and Human Experiences,” University Knowledge House, Alexandria.
- Jumaa, Nadia Fayez (2018). Some obstacles to administrative transparency among general secondary school principals and how to confront them, Journal of University Performance Development, Volume 7, Issue 2, Mansoura.
- Gomaa, Aziza Muhammad Ramadan (2022). The role of public relations in enhancing social capital among company employees and its relationship to quality performance, Master’s thesis, Faculty of Arts, Mansoura University.

- Al-Gamal, Muhammad Hosni (2023). The role of social capital in improving the organizational effectiveness of professional work in social institutions, Journal of the Human Studies Sector, Issue Thirty-One, Al-Azhar University, Cairo.
- Al-Jumaili, Muhammad Abdel-Wahed (2000). From Secrecy to Administrative Transparency, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo.
- Hegazy, Sanaa (2006). The relationship between organizational capacity building requirements and achieving the quality of NGO projects, published research, the Nineteenth Scientific Conference, Volume 5, Faculty of Social Work, Helwan University.
- Khater, Ahmed Mustafa (1997). The social service method in community organization (an introduction to local community development - strategies and roles of the social organizer). Modern University Office, Alexandria.
- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr Abdul Qadir (1983). Mukhtar Al-Sahah, Dar Al-Resala, Kuwait.
- Rabie, Muhammad Abdel Tawab (2016). Civil society organizations and the crisis of community dialogue" Responsibilities and Challenges, Journal of Studies in Social Service, No. 25, Part 5, Fayoum University.
- Zayed, Ahmed and others (2006). Social capital among the professional segments of the middle class, Center for Social Research and Studies, Faculty of Arts, Cairo University, Cairo.
- Zaki, Walid Rashad (2009). Social capital between real and virtual context, Democratic Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo.
- Al-Zuhairi, Ibrahim Abbas (2012). Intellectual capital is the future strategic option for higher education institutions, the Fourth Annual Arab Scientific Conference of the Faculty of Specific Education, Mansoura University.
- Al-Sarouji, Talaat Mustafa (2004). Social policy in the context of new global changes, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Al-Sarouji, Talaat Mustafa (2005). Social service and activating civil society organizations, working paper presented to the first scientific conference, "Social service and reform issues towards a quality program in social service education," Port Said.
- Al-Saqqqa, Samer Ali Al-Sayed (2011). A proposed strategy to enhance transparency in local popular councils, "a study applied to the local popular council of the city of Talkha, research published in the twenty-fourth scientific conference, "Social Service and Social Justice," Faculty of Social Service, Part 3, Helwan University.
- Al-Sukari, Ahmed Shafiq (2000). Dictionary of Social Work and Services, University Knowledge House, Alexandria.



- Suleiman, Saeed Jamil (2009). Communication and rationalization of trends hindering progress in Egypt, National Center for Educational Research and Development, Cairo.
- Shafiq, Muhammad (2007). Scientific research, methodological steps for preparing social research, 4th edition, University Library, Alexandria.
- Shukr, Abdel Ghaffar (2003). Civil Society and its Role in Building Democracy, Dar Al-Fikr Al-Moazam, Cairo.
- Al-Shoubri, Noha Muhammad Hilal (2012). The extent of civil society organizations' commitment to applying standards of transparency and accountability in their operations: a descriptive study applied to local community development associations in Cairo Governorate, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Social Service, Helwan University.
- Al-Sawy, Ali (1994). Terms and readings in English in management, Nahdet Al-Sharq Library, Cairo.
- Taha, Sherine Salah Muhammad (2015). Partnership between the state and civil society to empower families in need of social care as a variable in developing social capital in Sharkia Governorate, PhD dissertation, Faculty of Social Service, Helwan University.
- Ashour, Ahmed Saqr (2007). New horizons in strengthening integrity, transparency and administrative accountability, a strategic and institutional perspective, Arab Organization for Administrative Development, Cairo.
- Abdel Hamid, Hala Hossam El-Din Mohamed (2019). Transparency and planning decision-making at the local level, unpublished master's thesis, College of Social Work, Helwan University.
- Abdel Ghani, Jihad Mahmoud (2020 AD). Decision makers' vision of social capital development mechanisms, Master's thesis, Faculty of Arts, Helwan University.
- Abdel Fattah, Mohamed (2009). Modern theoretical trends in the study of community organizations, Modern University Office, Alexandria.
- Aqeel, Ayman (2012). The expected role of civil society organizations in managing societal dialogue in the post-Arab Spring period, Conference on the Role of Arab Civil Society Organizations in Multilateral Community Dialogue, Center for Civil Society Studies, Cairo.
- Okasha, Mahmoud Fathi (2002). Industrial Psychology, Dar Al-Mustafa for Offset Printing, Cairo.
- Ali, Sameh Salama (2018). The role of transparency and disclosure as one of the governance requirements in achieving administrative

- excellence, Scientific Journal of Commercial and Environmental Studies, Faculty of Commerce, Suez Canal University.
- Ali, Angie Nadi (2017). Social capital and reproductive behavior in Egyptian society, Master's thesis, Faculty of Arts, Helwan University.
- Omar, Asmaa Bashir Hamed (2021). Digital technologies as a coordination mechanism for providing social safety net services to groups in need of care/a descriptive study applied to the services of the Ministry of Social Solidarity, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Social Service, Assiut University.
- Ghalioun, Burhan (1992). Building Arab Civil Society "The Role of Internal and External Factors", Center for Arab Unity Studies, Beirut.
- Fahmy, Mohamed Sayed (1997). Communication technology in social service, University Knowledge House, Alexandria.
- Fawzi, Sameh (1999). Accountability and Transparency, Problems of Modernizing Egyptian Administration in a Changing World, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo.
- Al-Qadri, Kholoud Hamdi (2021). The effectiveness of the services of care institutions for the physically disabled in protecting them socially, Master's thesis, Faculty of Social Work, Helwan University.
- Al-Qaryouti, Muhammad (2013). Organization and organization theory, 3rd edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman.
- Qandil, Ben Nafisa, Amani, Sarah (1994). Civil society in the Arab world, a study of Arab civil societies, Dar Al-Mustaqbal, Cairo.
- Qandil, Amani (2008). The Arab Encyclopedia of Civil Society, Social Sciences Series, Egyptian General Book Authority, Cairo.
- Qandil, Rania Yahya (2017 AD). Methods used by civil society organizations working in the field of homeless children to confront their organizational problems, Master's thesis, Faculty of Social Work, Helwan University.
- Night, Ali (2013). Arab Civil Society Issues of Citizenship and Human Rights, Anglo-Egyptian Library, 2nd ed., Cairo.
- Muhammad, Hebatullah Mustafa (2019). The role of social capital in development, a field study on a sample of civil society organizations in Cairo Governorate.
- Mahmoud, Mahmoud Saif Al-Nasr (2021). Requirements for achieving transparency for civil society organizations (a descriptive study from a community organization perspective), Master's thesis, Faculty of Social Work, Assiut University.



- Civil society organizations in Yemen in the transformation phase (2013). Mapping development-oriented civil society organizations in five governorates and assessing their capabilities, World Bank.
- Mahdali, Mohamed Mahmoud (1997). Introduction to Social Communication Technology, Modern University Office, Alexandria.
- Nagy, Ahmed Abdel Fattah (2018). Voluntary social work, "Roles and responsibilities in light of the new world order," Modern University Office, Alexandria.
- Noir, Tariq (2008). Complete information and the market economy, research published at the "Freedom of Information in Egypt" conference, Information and Decision Support Center, Council of Ministers.
- Al-Hajri, Abdul-Ilah Faihan (2020). Improving administrative transparency practices in public education schools in Kuwait in light of contemporary administrative thought, PhD thesis, College of Education, Beni Suf University.
- Hilal, Saqr Abdel Sadiq (2004). The role of social capital in local development, National Planning Institute, Cairo.
- Al-Hiti, Khaled Abdel-Rahman (B.D.). Human Resources Management (Strategic Introduction), Wael Publishing House, Jordan.
- Wehbe, Murad (2009). Social capital from a philosophical perspective, Democracy Journal, No. 35, Cairo.
- Youssef, Muhammad Mahmoud (2005). The strategic dimension of balanced performance evaluation, Arab Organization for Administrative Development, League of Arab States, Cairo.

المراجع الأجنبية:-

- Aliende, Canales (2016). Transparency, an element of trust in the public sector, vol (13), journal of advocatus, New York
- Edes, Bart W(2000). The Role of Government Information Officers, Journal of Government Information
- Fukuyama Francis.(2002) social capital , civil society and development , Third work Quarterly.
- Lars Oxelbeim (2006). Corporate and Institutional Transparency for Economic Growth in Europe, London, Elsevier.
- Nelarine Conelius .(2008) Human Resource Management , Amanagerial Perspective ,thmson Business Press.

Oliver, Richard (2004). What is transparency, Mac Grow Hill, Inc, New York.

Rosalyn Harper et Maryanne Kelly.(2003) Measuring Social Capital in the united Kingdom, Office for National Statistics, December.

Transparency International(2010) Preventing Corruption in Humanitarian Operations, Feb